مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 17 نيسان 2024

مقالات وتقارير

معهد دراسات الأمن القومي: ماذا يوجد في ترسانة الأسلحة الإيرانية، وهل تستطيع أنظمة الدفاع الإسرائيلية التغلب عليها؟

بقلم يهوشوع كاليسكي

إن الهجوم الإيراني على إسرائيل الذي تم تنفيذه بمئات الطائرات من دون طيار، وصواريخ كروز، والصواريخ الباليستية، حدث فريد في تاريخ الشرق الأوسط لسببين:

أولًا. اللافت للنظر استراتيجيته الهجومية وجرأة دولة معادية تقع على بعد آلاف الكيلومترات من إسرائيل.

ثانيًا. له أهمية وطنية فريدة، فقد أدى إلى حشد تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا، بمشاركة نشطة من الدول العربية السنية في اعتراض وسائل الهجوم من إيران. ومن الجدير بالذكر التنسيق التام بين الجيش الإسرائيلي والقيادة المركزية للجيش الأميركي (CENTCOM) في هذا الشأن.

يمتلك العدو الإيراني ووكلاؤه العديد من الأسلحة المتطورة. وتشمل آلاف الصواريخ الباليستية التي تنتمي إلى ألوية صواريخ مخصصة، ويتراوح مدى بعضها بين 1500 و3000 كيلومتر؛ والآلاف من الطائرات من دون طيار بعيدة المدى وصواريخ كروز. وتشكل هذه الأسلحة "حلقة من النار" حول دولة إسرائيل كما تصورها قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني الذي اغتاله الأميركيون عام 2020.

ويمكن للصواريخ الإيرانية البعيدة المدى أن تحمل كميات كبيرة من المتفجرات وتشكل خطرًا كبيرًا. وهذه الصواريخ مثل شهاب 3 (مدى 2000 كم)، خيبر (1400 كم)، فتح 2 (1400 كم)، خرمشهر (2000 كم)، سجيل (2500 كم) وغيرها. يمكن أن تغطي كامل مساحة إسرائيل وتحمل في المتوسط 750 كجم من المتفجرات، أو أكثر.

خلال الهجوم الإيراني على إسرائيل، تم إطلاق ما مجموعه 185 طائرة من دون طيار، و110 صواريخ باليستية، و36 صاروخ كروز على إسرائيل، علمًا أن نصف عمليات الإطلاق شابتها أعطال فنية - فشل داخلي، أو إطلاق. وينعكس نجاح نظام الدفاع الجوي الذي يحمي إسرائيل الهائل في معدل الاعتراض الذي يصل إلى 99%. ونتيجة لذلك، لم تخترق أي من الطائرات من دون طيار وصواريخ كروز حدود البلاد، وتم اعتراض معظم الصواريخ الباليستية قبل وقت طويل من وصولها إلى إسرائيل. تمتلك إسرائيل نظام الدفاع الأكثر فعالية في العالم ضد الصواريخ والقذائف الباليستية، ويتكون من أربع طبقات دفاع ضد مختلف التهديدات القصيرة والطويلة المدى. يعمل صاروخ Arrow 3 كطبقة رابعة وهو صاروخ خارج الغلاف الجوي برأس حربي مناور. وتم تصميم هذا النظام لاعتراض الصواريخ الباليستية البعيدة المدى البعيدة عن حدود إسرائيل، وخارج الغلاف الجوي من خلال الاشتباك المباشر مع الهدف. أدى نجاح النظام الدفاعي المتعدد الطبقات، المتزامن مع أنظمة كشف القيادة والتحكم المتطورة إلى تحييد أضرار الهجوم الذي استهدف في المقام الأول قاعدة نيفاتيم الجوية.

ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أن الإيرانيين لديهم ترسانة من الصواريخ الباليستية المتطورة بمدى متفاوت، وقادرة على حمل كميات كبيرة من المتفجرات، بالإضافة إلى آلاف الطائرات من دون طيار وصواريخ كروز. لذلك فإن التهديد الإيراني قائم. ومن المهم أيضًا أن نعترف بأنه لا يوجد نظام دفاعي محكم بشكل مطلق، وهناك دائمًا احتمال تسلل طائرة أو صاروخ باليستي عبر طبقات الدفاع. ولذلك، يجب على كل من النظام الأمني والجمهور أن يظلوا يقظين لتقليل الأضرار ومنع الخسائر في الأرواح.

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: الانتخابات الرئاسية الروسية من وجهة نظر المدونين العسكريين الروس: كيف تؤثر قنوات "تيليغرام" للمدونين العسكريين على الرأي العام الروسي؟

بقلم ايلا اتكين، وأركادي ميل مان

أتاحت الانتخابات الرئاسية الروسية التي أجريت في 15-17 مارس/آذار للمدونين العسكريين الروس فرصة الترويج لخطاب مؤيد لبوتين والحرب. يشير تحليل منشورات ثلاث قنوات رائدة على تطبيق "تليغرام" في الأشهر الأربعة التي سبقت الانتخابات إلى ارتباطها بتعزيز شرعية الحكومة ومواصلة الحرب في أوكرانيا. وفي الحملة الانتخابية، صورت المنشورات أوكرانيا والغرب على أنهما مناهضان للديمقراطية ويحاولان تخريب الديمقراطية الروسية. ووُصِف بوتين بالزعيم القوي الذي يدافع عن الديمقراطية في مواجهة التدخل الأجنبي، ويخوض حربًا عادلة لإرساء الديمقراطية في الأراضي أوكرانية التي غزتها روسيا.

أدى القتال الدائر في أوكرانيا دورًا مركزيًا في الانتخابات الرئاسية الروسية التي أجريت في 15-17 مارس/آذار 2024. وفي غياب أي منافسين مهمين، خلق انتصار بوتين تصورًا بأن المجتمع الروسي يدعم استمرار الحرب، ويرى أنها تحقق ويرى أنها تحقق مشاعر وطنية. وقد زودته نتائج الانتخابات التي حصلت على 87.28% من الأصوات لصالح بوتين بالشرعية الحكومية والعسكرية، ما عزز قيادته وزاد من سلطته.

وتدور الحرب بين روسيا وأوكرانيا أيضًا في ساحة المعركة الرقمية، إذ يحافظ المدونون العسكريون، بما في ذلك الصحفيون والمهنيون الرقميون وكتاب المحتوى على اتصال مع الخطوط الأمامية ويقدمون التقارير على منصة التواصل الاجتماعي

تيليغرام. وتقدم هذه القنوات عادةً معلومات أكثر شمولًا من مصادر وزارة الدفاع الروسية الرسمية، كما تعرض أحيانًا انتقادات كبار القادة الروس. ومع ذلك، فإن هذه القنوات تعبر عن دعمها للحرب وتتخذ موقفًا واضحًا مناهضًا للغرب. لقد أصبحوا يتمتعون بشعبية خاصة خلال الحرب لتوزيعهم معلومات عسكرية فريدة وإتاحة الوصول المباشر إلى القوات الروسية والقتال على الأرض. كما أصبحت تليغرام شبكة التواصل الاجتماعي المفضلة في روسيا من حيث حركة المرور، متجاوزة استخدام الواتساب بحسب تقرير لوكالة الأنباء الحكومية الروسية "تاس" نشر في يناير/كانون الثاني 2024، وهو ما ساهم في زيادة شعبية المدونين العسكريين. كان النمو في Telegram ملحوظًا بشكل خاص منذ بداية الحرب عندما تم حظر Facebook و Instagram في روسيا.

القنوات الثلاث التي تمت مراجعتها من بين القنوات الأكثر شعبية لاستهلاك المحتوى الحربي في المجتمع الروسي: Kotsnews، للصحفي والجندي المقاتل الذي يعمل في صحيفة كومسومولسكايا برافدا ألكسندر كوتس ؛ ريبار للجندي المقاتل الاحتياط وصحفي عمل مع وزارة الداخلية الروسية ميخائيل زفينشوك؛ والعقيد كاساد للمدون والمروج للنظام بوريس روزين. ويتراوح عدد متابعي هذه القنوات من 570.700 إلى 1.1 مليون.

وعلى الرغم من أن الرأي العام الروسي يعتبر هذه القنوات جديرة بالثقة، إلا أن استقلالها عن المؤسسة الروسية أمر مشكوك فيه. وتتجلى العلاقة الوثيقة بين المؤسسة والمدونين في الاجتماع شبه الرسمي الذي دام ساعتين، وعقده بوتن في الكرملين في يونيو/حزيران الماضي مع كبار المدونين العسكريين بغرض الاستماع إلى طلباتهم وشكاواهم. تم عرض الاجتماع بالكامل على موقع الكرملين. كما تأكد اصطفاف المدونين مع وسائل الإعلام الوطنية والمؤسسة الروسية من خلال جوائز الصحافة الروسية التي فازوا بها، فضلاً عن العقوبات الغربية المفروضة عليهم لدورهم في نشر الدعاية التي يرعاها الكرملين. ويتجلى الارتباط بالحكومة أيضًا بشكل أكبر من خلال النقل المباشر للرسائل والمواد الإخبارية من قناة بوتين الرسمية على تيليغرام، وغياب الموقف النقدي على عكس المدونين الآخرين في روسيا. وبالتالي، ينبغي النظر إلى هذه القنوات على أنها قنوات دعائية تلعب دورًا مركزيًا في تشكيل وتحديد الرأي العام في روسيا في ما يتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية.

في ما يتعلق بالانتخابات، تم نشر ثلاث رسائل رئيسية للجمهور الروسي على هذه القنوات في الفترة من كانون الأول \ديسمبر 2023 إلى آذار\مارس 2024:

أولًا. المشاركة في الانتخابات واجب مدني يدافع عن الديمقراطية الروسية في مواجهة الغرب وأوكرانيا التي يتم تقديمها على أنها غير ديمقراطية.

ثانيًا .يتم الترويج للمشاركة في الانتخابات باعتبارها مساهمة في توطيد الحكم الروسي في المناطق المحتلة من أوكرانيا.

ثالثًا .تُستخدم الانتخابات كوسيلة لتعزيز رسالة الكرملين التي مفادها أنه لا يوجد شعب أوكراني، وأن أوكرانيا جزء تاريخي من روسيا. وتسهم هذه الرسائل مجتمعة في تصوير بوتين كزعيم قوي ومنتصر، وتضفي الشرعية بشكل غير مباشر على سلسلة من الخطوات التي سيتخذها بعد الانتخابات، مثل موجة كبيرة أخرى من التجنيد الإجباري والإجراءات الاقتصادية التي لا تحظى بشعبية، بما في ذلك زيادة الضرائب وتأميم المصانع لصالح المجهود الحربي.

إن الادعاء بأن روسيا دولة ديمقراطية تدافع عن نفسها ضد القوى المناهضة للديمقراطية في أوكرانيا والغرب يظهر بشكل متكرر في محتوى قنوات Telegram هذه. وفي بعض الأحيان يتم لوم على شمال الأطلسي الذي يوصف بأنه عامل فوضى يحاول نشر رسائل كاذبة والتحريض على الاحتجاجات العامة. على سبيل المثال، في 10 كانون الأول \ديسمبر، نشر Kotsnews قصة تزعم أن لجنة الانتخابات المركزية الروسية ألقت القبض على ممثلي قوات الناتو أثناء نشرهم أخبارًا كاذبة على وسائل التواصل الاجتماعي.. وقال كوتسنيوز: "ليس هناك شك في أن الغرب لن يفوت فرصة التأثير على الوضع السياسي في بلادنا. ولاتزال تعتقد أنه في اللحظة التي يسقط فيها بوتين ستستسلم روسيا على الفور وتتوقف عن كونها مشكلة. لذلك، يجب أن تكونوا مستعدين لمحاولات خارجية لزعزعة النظام". كما قدم ريبار ادعاءً مماثلاً متهماً الغرب بالترويج لروايات تسلط الضوء على الصعوبات التي يواجهها المواطنون الروس. وبحسب ريبار، أصبحت هذه الروايات شائعة بشكل متزايد مع اقتراب موعد الانتخابات بهدف تعطيل حق مواطني البلاد الديمقراطي في التصويت من خلال تنظيم مظاهرات حاشدة لتقويض الحكومة وتخريب عملية الانتخابات الديمقراطية. كما تم تقديم ادعاءات مماثلة بشأن القوات الأوكرانية. في 10 فبراير/شباط، نشر العقيد كاساد نشرات حول محاولات التشهير بالسلطات الروسية في المناطق المحتلة من أوكرانيا ومنع مواطني روسيا الجدد من المشاركة في الانتخابات.

وفي الوقت نفسه، سعى المدونون العسكريون إلى تصوير روسيا باعتبارها ديمقراطية حقيقية على النقيض من أوكرانيا. وبدلاً من الحكم الديمقراطي، زعمت القنوات أن أوكرانيا تحكمها حكومة قلة تعيش حياة براقة بينما تستخدم المواطنين كوقود للمدافع في ساحة المعركة لتحقيق هدفها الأناني المتمثل في السيطرة والسلطة. كتب كوتس بشكل ساخر أواخر كانون الثاني\ يناير. "لدينا سلسلة كاملة من المرشحين الذين تناسب كل الأذواق والألوان (باستثناء ألوان قوس قزح)." . . هل يمكنك تخيل مثل هذه الغرابة في كييف؟ لا؟ وأنا كذلك. لكن لا يخطئن أحد، هناك في أوروبا توجد الديمقراطية الحقيقية، وهنا يوجد مستنقع ودكتاتورية». هكذا تستغل الدعاية الروسية القرار الأوكراني الدستوري والجماعي بعدم إجراء انتخابات خلال الحرب، واصفة صورة متناقضة على قنوات تلغرام تظهر فيها روسيا دولة ديمقراطية تناضل من أجل العدالة والحرية داخل حدودها وأراضيها الجديدة.

يصور العديد من مقاطع الفيديو الانتخابية الموزعة على Telegram جنودًا أوكرانيين يُزعم أنهم يدركون خطأهم في ساحة المعركة، ويغيرون مواقفهم، ويشاركون في الانتخابات الرئاسية الروسية. يتم نقل الرسالة أيضًا في منشورات أخرى تظهر أن الأوكرانيين أصبحوا مواطنين روس خصيصًا للانتخابات. على سبيل المثال، كان التعليق على صورة تظهر عائلة تحمل جوازات سفر روسية جديدة التي نُشرت على موقع العقيد كاساد في 23 شباط\فبراير كالتالي: "مواطنون جدد في روسيا. في الأسبوع الماضي فقط كانوا يعيشون في أفدييفكا المحتلة. اليوم هم إخواننا. ويمكنهم المشاركة في الانتخابات حتى". يتم تقديم رغبة الجنود والمدنيين على أنها تتماشى مع مصلحة الحكومة، في حين أن المشاركة في الانتخابات الرئاسية الروسية تعني الاعتراف بالشرعية الروسية في الأراضي المحتلة. علاوة على ذلك، فإن تصوير السكان المحليين، من مدنيين وجنود وهم يسعون للحصول على جوازات سفر روسية ويشاركون في الانتخابات يعكس موقف بوتين بشأن وحدة الشعبين الروسي والأوكراني في ظل روسيا الكبرى، في حين ينكر التاريخ والهوية الأوكرانية المتميزة. وكانت المؤسسة الروسية تروج لهذه الرواية لسنوات قبل غزو أوكرانيا، حيث تلغي هذه التصويرات فعليًا الأسباب التي دفعت أوكرانيا إلى القتال من أجل استقلالها.

اكتسبت قنوات المدونين العسكريين شعبية بين الجمهور الروسي كمصدر للأخبار والمعلومات حول الأحداث على الخطوط الأمامية للحرب. وقد سلطت الانتخابات الرئاسية الأخيرة الضوء على أهميتها في حشد الدعم للحرب وترسيخ شرعيتها، فضلاً عن تعزيز حكم بوتن كزعيم قوي يدافع عن قيم روسيا ويحارب قوى الغرب وأوكرانيا. ليس هناك من شك في مساهمتهم الكبيرة في تشكيل الرأي العام الروسي.

* * *

جيروزاليم بوست: استطلاع: ثلاثة أرباع الجمهور الإسرائيلي يعارض أي هجوم إيراني إذا كان يقوض التحالف الأمني

وفقاً لاستطلاع أجرته الجامعة العبرية في القدس، فإن 74% من الجمهور الإسرائيلي يعارض هجومًا مضادًا إسرائيليًا على إيران إذا كان من شأنه تقويض التحالف الأمني بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والعديد من الدول العربية المعتدلة. بما في ذلك الأردن والسعودية.

وأجرى الاستطلاع فريق من الباحثين بقيادة نمرود نير. وسُئل المشاركون عما إذا كانوا يعتقدون أن على إسرائيل الرد على الهجوم الإيراني ليلة السبت، فأجاب 52% أنه من الأفضل عدم الرد لإنهاء الجولة الحالية من الصراع. وبالمقارنة، أجاب 48% بأن على إسرائيل الرد، حتى لو كان ذلك يعني أن الثمن سيكون امتدادًا للصراع الحالي.

كما تم سؤال المشاركين في الاستطلاع كيف يعتقدون أنه يجب على إسرائيل الرد على الهجوم الإيراني مساء السبت. ومن بين 48% الذين يؤيدون الرد العسكري، يؤيد 25% عملية على الأراضي الإيرانية، في حين يؤيد أكثر من الثلث عملية استراتيجية لإزالة التهديد النووي الإيراني.

وعندما سئلوا عما إذا كانت الحكومة الإسرائيلية قوية مقارنة بإيران، قال 46% من المستطلعين الإسرائيليين إن الحكومة الإسرائيلية قوية. وقال عدد متساو من المستطلعين (27%) أن الحكومة الإسرائيلية ضعيفة، أو أجابوا بأن الحكومة ليست ضعيفة ولا قوية.

ويعتقد أكثر من نصف الجمهور الإسرائيلي أن على إسرائيل الاستجابة لمطالب حلفائها الأمنية، مقارنة بـ 12% يعارضون ذلك. ويعتقد ما يقرب من 60% أن المساعدة الأميركية ضد الهجوم الإيراني تتطلب من إسرائيل تنسيق الأمن معها. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد 43% من المستطلعين أنه يجب الوثوق أيضًا بحلفاء إسرائيل في ترتيب الأمن في غزة والضفة الغربية، مقارنة بربع المستطلعين الذين لا يوافقون على ذلك. ورفض ثلث المشاركين الإجابة عن هذا السؤال.

جمعت عينة الاستطلاع بين الأحد والاثنين شركة IPanel ، وشملت 1,466 إسرائيليًا تتراوح أعمارهم بين 18 عامًا وما فوق. وتشمل مجموعة متنوعة من المجتمع الإسرائيلي من حيث الدين والجنس والعمر ومنطقة الإقامة وسجل التصويت في انتخابات الكنيست الخامسة والعشرين.

* * *

جيروزاليم بوست: هناك حاجة إلى المزيد من المساعدات الأميركية لإسرائيل بعد الهجوم الإيراني - رأي

بقلم مارتن أولينر

إن إسرائيل لا تقاتل من أجل شعبها فحسب، بل من أجل الحضارة كلها، وهذه الحرب لا بد من الفوز بها. وهذا يكلف مالاً أيضاً. لقد كان هذا أكبر هجوم بطائرة من دون طيار تنفذه أي دولة على الإطلاق. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تهاجم فيها إيران إسرائيل مباشرة من أراضيها بعد عقود من الاعتماد على الوكلاء.

إن استخدام الطائرات وصواريخ آرو ونظام الدفاع الصاروخي ديفيد سلينغ لإسقاط أكثر من 300 طائرة من دون طيار وصواريخ كروز وصواريخ باليستية تكلف ما بين 4 مليار شيكل و5 مليارات شيكل قالت المستشارة المالية السابقة لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي موقع واي نت الإخباري ريم أمينوح، مشيرة إلى أن كل صاروخ من طراز أرو يتم إطلاقه يكلف 3.5 مليون دولار. وأعربت عن أسفه لأن وزارة الخزانة الإسرائيلية تعرقل طلب طائرات جديدة من الولايات المتحدة، حتى لمجرد استبدال الطائرات الحالية.

كان ينبغي أن يكون الهجوم المذهل على إسرائيل بمثابة دعوة للاستيقاظ التي تشتد الحاجة إليها لأي شخص يشك في أن إسرائيل لاتزال تواجه تهديدًا وجوديًا مباشرًا من الجمهورية الإسلامية. ومن المؤسف أن عددًا كبيرًا جدًا من أعضاء الكونغرس كان في حاجة إلى نداء الاستيقاظ هذا. وافق مجلس الشيوخ على مشروع قانون مساعدات خارجية بقيمة 95 مليار دولار للمساعدة في تسليح أوكرانيا وإسرائيل وتايوان في فبراير/شباط، في حين صوت مجلس النواب على مشروع قانون لمساعدة إسرائيل فقط. ولا ينبغي أن يكون مهمًا ما إذا كانت المساعدات العسكرية لإسرائيل مصحوبة بمخصصات لدول أخرى. ما يهم هو أن تتلقى إسرائيل المساعدات في أسرع وقت ممكن من الناحية الإنسانية. لقد تم تأجيل مشاريع القوانين لفترة طويلة جدًا بسبب الجوانب الفنية السياسية. وكانت مسألة أوكرانيا المثيرة للانقسام السياسي شديدة التدخل وأدت إلى نتائج عكسية بشكل خاص.

الرئيس جو بايدن وزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر مخطئان في تكييف المساعدات لإسرائيل على صراع منفصل تمامًا. وقد تعهد بعض الجمهوريين بمعارضة المساعدات لأوكرانيا واشترطوا المساعدات على إغلاق الحدود الجنوبية لأميركا، وهي قضية أخرى لا صلة لها بالموضوع. وهذا هو الوقت المناسب لتصحيح تلك الأخطاء. تتمتع إسرائيل مؤقتًا بمكانة أخلاقية عالية لعدم الرد الفوري على الهجوم. ونحن نعرف أمثلة كثيرة من الماضي، بما في ذلك السابع من تشرين الأول/أكتوبر

إن رؤية مدى السرعة التي فقدت بها إسرائيل الدعم لمجهودها الحربي يجب أن يقنعها بالانتقام من إيران خلال الفترة القصيرة التي لاتزال تتمتع فيها بدعم العالم. ولن يكون أمام الكونغرس سوى نافذة قصيرة لتمرير مشروع قانون يفيد إسرائيل. وينبغي ممارسة كل الضغوط لإنجاز ذلك بطريقة أو بأخرى من دون أي تأخير إضافي. وقد حاربت إسرائيل الهجوم جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة وحلفاء رئيسيين آخرين. ولا شك أن النجاح في إيقاف كل طائرة من دون طيار أدى إلى التقريب بين الجيشين الإسرائيلي والأميركي. وبعد ستة أشهر من القتال، يقف الجيش الإسرائيلي على مفترق طرق. وقد حقق

نجاحاً هائلاً في استعادة السيطرة على كل أنحاء غزة باستثناء جنوب غزة. لكن أهداف تدمير حماس وإعادة المحتجزين لم تتحقق بعد. وقال رئيس مجلس النواب مايك جونسون لشبكة فوكس نيوز إنه يعتزم المضي قدما في مشروع قانون المساعدات لإسرائيل هذا الأسبوع. إذا لم يكن من الممكن إقرار مشروع القانون مع أوكرانيا هذا الأسبوع، فعلى مجلس النواب تمرير مشروع قانون مستقل لن يتطلب سوى الأغلبية إذا مر عبر لجنة القواعد الخاصة به.

لقد حان الوقت لتمرير مشاريع قوانين المساعدات لإسرائيل بدعم من الحزبين الجمهوري والديمقراطي والمؤسسة اليهودية الأميركية، وتمكين مرور الأموال التي تشتد الحاجة إليها.

* * *

جيروزاليم بوست: في ردها على إيران، يجب على إسرائيل أن تفكر في تعاون إقليمي جديد - افتتاحية

في الشرق الأوسط ما بعد 14 نيسان/أبريل، سيقوم أمن إسرائيل على ركيزتين.

يعد الهجوم الضخم الذي شنته إيران بطائرات من دون طيار وصواريخ على إسرائيل صباح الأحد حدثًا بالغ الأهمية دفع الشرق الأوسط إلى عصر جديد. ولأول مرة في التاريخ، شنت إيران هجومًا على إسرائيل مباشرة من أراضيها، مستخدمة طائرات من دون طيار وصواريخ كروز وصواريخ باليستية كانت قيد التطوير منذ عقود. وكانت هذه الأسلحة بمثابة عنصر حاسم في الردع الاستراتيجي الإيراني ومكنت من بسط قوتها في المنطقة. وفي حين أن البرنامج النووي الإيراني لايزال يتطور، فإن قدراتها الصاروخية والطائرات من دون طيار الواسعة النطاق رفعتها إلى قوة إقليمية لا ينبغي إغفالها. وبإزالة هذه القدرات، تبدو إيران أقل تهديداً بكثير.

أظهر النجاح المذهل الذي حققته إسرائيل وحلفاؤها صباح الأحد في قصف المقذوفات الإيرانية أن التهديد الصاروخي الإيراني ليس خطيرًا وكارثيًا كما يعتقد الكثيرون. وسنشعر بذلك لسنوات عديدة بطرق قد يكون من الصعب تصورها اليوم. وإحدى الطرق هي أن ما حدث صباح الأحد قد يحفز العلاقات الرسمية بين إسرائيل والسعودية. إذا كانت هذه بالفعل إحدى العواقب غير المقصودة للهجوم الإيراني، فستكون مفارقة جميلة، مع الأخذ في الاعتبار أن إحدى النتائج التي كان يأملها آيات الله بعد هجوم حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول هي أن الرد الإسرائيلي القوي من شأنه أن يحبط التحالف الإسرائيلي الأميركي السعودي. الصفقة التي تمت مناقشتها والترويج لها بجدية.

على الرغم من أن الأمر يبدو الآن وكأنه منذ دهور مضت، إلا أنه في أيلول\سبتمبر الماضي كان هناك حديث جاد حول اتفاقية تغير قواعد اللعبة تحتوي على العناصر التالية: توقع الولايات المتحدة على معاهدة دفاعية شبيهة بحلف شمال الأطلسي مع إسرائيل والسعودية، وتبيع الأسلحة الفنية للسعوديين ومساعدتهم في تطوير برنامج نووي مدني يشمل الحق في تخصيب اليورانيوم محليًا. يقوم السعوديون بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، والمساعدة في إنهاء الحرب في اليمن، وتقديم مساعدات مالية ضخمة الى الفلسطينيين، وتضع إسرائيل حداً أقصى للنشاط الاستيطاني وتتعهد بعدم ضم يهودا والسامرة. وبعد فترة وجيزة من لقاء بايدن برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الأمم المتحدة ومناقشة هذه الخطة، اعترف ولي العهد السعودي

محمد بن سلمان في مقابلة مذهلة مع شبكة فوكس نيوز بأن بلاده تقترب كل يوم من اتفاق التطبيع مع إسرائيل وأن العملية " حقيقية وجادة لأول مرة ".

بعد أكثر من أسبوعين بقليل، أرسلت حماس أكثر من 3000 إرهابي عبر الحدود للقتل والاغتصاب والاختطاف والنهب. وردت إسرائيل بشراسة مبررة، وبدا أن كل الآمال في التطبيع السعودي الإسرائيلي تحطمت. ومع ذلك، فالأمر ليس كذلك، والدور الهادئ الذي لعبه السعوديون في مساعدة إسرائيل والولايات المتحدة على إحباط الهجوم الصاروخي الإيراني دليل على ذلك.

ووفقًا لتقرير نشرته صحيفة وول ستريت جورنال يوم الاثنين، كانت السعودية إحدى دول المنطقة التي وافقت بصمت على تبادل المعلومات الاستخبارية مع الولايات المتحدة حول هجوم إيراني وشيك. وبحسب التقرير، أطلع المسؤولون الإيرانيون مسؤولين من السعودية ودول الخليج الأخرى على الخطوط العريضة لهجومهم قبل يومين، ما سمح لهم بحماية مجالهم الجوي.

كجزء من نظام دفاع جوي إقليمي أنشأته الولايات المتحدة بشق الأنفس على مدى السنوات القليلة الماضية، تمت مشاركة هذه المعلومات مع الولايات المتحدة، مما أعطى واشنطن واسرائيل تحذيرًا متقدمًا حاسمًا، على الرغم من أن السعوديين لم يمنحوا الولايات المتحدة وإسرائيل حق استخدام مجالهم الجوي لاعتراض الصواريخ والطائرات من دون طيار. فيما منح الأردن هذا الإذن، بل وشارك في إسقاط بعضها. إن مثل هذا التعاون الأمني مع السعوديين .وإن لم يكن كاملًا .لم يكن من الممكن تصوره قبل عقد من الزمن، وهو أمر يحتاج إلى البناء عليه لإعادة تنشيط الحديث عن صفقة ثلاثية بين إسرائيل والسعودية والولايات المتحدة بمجرد انتهاء الحرب في غزة.

ركيزتا أمن إسرائيل

في الشرق الأوسط ما بعد 14 نيسان/أبريل، سوف يقوم أمن إسرائيل على ركيزتين: الركيزة الأساسية هي قوتها وقدرتها على الردع، الأمر الذي يتطلب ردًا قويًا على هجوم إيران الوقح. أما الركيزة الثانية فهي بنية الدفاع الإقليمي التي لاتزال قيد التنفيذ لكن فوائدها واضحة بالفعل في الساعات الأولى من يوم الأحد. ولضمان نجاح هذه البنية الإقليمية، يتعين على إسرائيل الآن أن تزن بعناية استجابتها لإيران، وأن تضمن أنها لا تؤدي إلى تقويض هذا التعاون الإقليمي الذي يشكل في الظلام الذي يغلف الشرق الأوسط حاليًا وميضًا من الضوء المفعم بالأمل.

* * *

جيروزاليم بوست: الدول ساعدت خلال الهجوم الإيراني لأن إسرائيل جدار الحماية لها - رأي

بقلم كوكي شويبر-إيسان

قبل بضعة أيام فقط، بدا وكأن إسرائيل قد تم التخلي عنها والازدراء من قبل كل دولة على وجه الأرض تقريبًا. لم يكن لدى الولايات المتحدة أي مشكلة في انتقاد الطريقة التي تدار بها الحرب، وكان عدد متزايد من الدول الأوروبية يدعو إلى وقف

فوري لإطلاق النار، ورفض الأردن مساعدتنا بأي شكل من الأشكال من خلال السماح لسكان غزة بالدخول إلى حدوده، وكانت النوايا الحسنة لدى الجميع تقريباً قد تأثرت. تبخرت في الهواء، ما جعلنا نشعر كما لو كنا وحدنا.

ومع بدء ظهور الأخبار، نُصحنا بأنه في غضون 48 ساعة، سنتعرض لهجوم من قبل إيران، ثم تم تعديله بسرعة ليعكس هجومًا متوقعًا في الصباح الباكر، بعد منتصف ليل السبت مباشرة. كان من المستحيل تقريبًا مواكبة موجة التحديثات المرسلة إلى هواتفنا بمجرد ظهور الأخبار بأن إيران أطلقت عشرات الطائرات من دون طيار في اتجاهنا. وبطبيعة الحال، بدأ الأصدقاء من العالم عند سماعهم الأخبار الصادمة الاتصال وإرسال الرسائل، قلقين مما كانوا يسمعونه.

أصبحت الأخبار أكثر كآبة عندما علمنا أن الحوثيين أطلقوا أيضًا طائراتهم من دون طيار. لكن هذا لم يكن كل شيء. وصلنا أخيرًا خبر مفاده أن الصواريخ الإيرانية أيضًا في الجو، وتشق طريقها نحو قواعدنا العسكرية وأهداف حساسة أخرى. ولم يمض وقت طويل حتى بدا الأمر كما لو أنهم، هذه المرة، كانوا يتجهون نحو الوداج - في محاولة لإرباك نظام القبة الحديدية لدينا بما يقدر بنحو 400-500 طائرة من دون طيار كان من المقرر أن تدخل المجال الجوي الإسرائيلي بحلول الساعة الثانية صباحًا. وكان هذا الشعور بمثابة يوم القيامة، بينما كنا ننتظر ما بدا وكأنه بروفة لهرمجدون التي سمعنا عنها جميعًا منذ الطفولة حدث شيء غير كل شيء. وفي الوقت الذي كنا نعتمد فيه على قواتنا الجوية، وجنودنا، واستعدادنا، على النقيض تمامًا مما حدث في 7 أكتوبر، عندما كنا غير مستعدين على الإطلاق، حدث تطور مفاجئ وغير متوقع أوضح أننا لسنا وحدنا في المعركة.

وبشكل غير متوقع، حصلنا على مساعدة من عمان التي اعترضت طائراتها عددًا كبيرًا من الطائرات من دون طيار أثناء تحليقها تجاه إسرائيل. لم يكن الأردن وحده هو الذي قرر الحضور في العرض الليلي، بل صعدت المملكة المتحدة أيضًا إلى المستوى المطلوب باستخدام طائراتها التابعة لسلاح الجو الملكي للقيام بهذه المهمة. دخلت فرنسا أيضًا في هذا المزيج، حيث ساعدتنا بأنظمتها التكنولوجية المتقدمة أثناء القضاء على الطائرات المعادية القادمة.

وانضم إلى هذه الدول في عرض للتضامن إدانة قوية ضد إيران من قبل: الرئيس جو بايدن، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس مجلس النواب الأميركي مايك جونسون، ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، والألماني. وزيرة الخارجية أنالينا بيربوك، والسفير الألماني لدى إسرائيل ستيفن سيبرت، ووزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورن، ومنسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، والوزير الإسباني بيدرو سانشيز، ورئيس الوزراء الهولندي مارك روته، ووزير الخارجية الدنماركي لارس لوك راسموسن. وزير الخارجية النرويجي إسبن بارث إيدي، ووزارة خارجية جمهورية التشيك، ورئيس كولومبيا جوستافو بيترو، والرئيس الأرجنتيني خافيير مايلي، ورئيس باراجواي سانتياجو بينا، ووزير خارجية تشيلي ألبرتو فان كلافيرين، ووزارة الخارجية المكسيكية.

يتضمن هذا الكتاب المثير للإعجاب لزعماء ودول العالم قائمة طويلة من الكثيرين الذين لم يكن لديهم، قبل أيام قليلة، أي تعاطف مع إسرائيل ولم يكن بوسعهم إلا أن ينظروا إلى الصراع من خلال عدسة سكان غزة المحتاجين الذين اتهمونا

بتكثيف معاناتهم من خلال عدم القيام بما يكفي لتلبية احتياجاتهم. وكانت الصورة المشوهة هي صورة إسرائيل باعتبارها المضطهدة والمدنيين في غزة المندمجين بلا شك مع العديد من نشطاء حماس كضحايا لا حول لهم ولا قوة.

لقد أكسبنا هذا التوصيف المرهق ازدراء وازدراء أغلب دول العالم، جنبًا إلى جنب مع بعض مواطنيها، فضلا عن مؤسسات مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. لقد تعرضنا للسخرية والاستقطاب والرفض بسبب مشكلة الصورة الدنيئة التي لم نتمكن من التخلص منها مهما فعلنا لإثبات فضيلتنا.

فلماذا جاءت بعض تلك الدول نفسها لمساعدتنا؟ ما الذي تغير خلال ساعات ليجعلهم يعتبرون أننا أصبحنا فجأة مفيدين أو ذوي قيمة ما، ونستحق الادخار؟

لا بد أن الكشف عن عالم خالٍ من إسرائيل يشكل المكان الأكثر رعباً الذي لم يكن أحد مستعداً للتفكير فيه. وعلى الرغم من أنهم قد يقولون خلاف ذلك، إلا أن الجميع يعلم أن عالمنا متورط حاليًا في صراع الخير ضد الشر - الأشخاص المتحضرون ضد الوحوش الفاسدة. المشكلة هي أنهم لم يضطروا إلى مواجهة العدو وجهاً لوجه في منطقة قتال حقيقية. هذه المهمة القذرة كانت مخصصة لإسرائيل فقط، وهي الوحيدة المجهزة نفسيًا وعقليًا وعسكريًا وجغرافيًا لأننا موجودون وسط جيب الإرهابيين. وإذا أزلنا اسرائيل من هذا المزيج، سنجد أنفسنا فجأة أمام اختراق السدود وبوابات الفيضان، مما يترك العالم عرضة لطوفان الشر الذي يجتاز حدودها مع وصول موجة عارمة من الإرهاب إلى شواطئها.

ليس من السهل على هذه الدول والشعوب أن تعترف صراحة بأن إسرائيل هي جدار الحماية الخاص بها، حيث تقوم بالعبء الثقيل الذي لا يريدون القيام به ولا يستطيعون القيام به. ولهذا السبب فإن أولئك الذين انتقدوا إسرائيل بشدة، ولطخوا سمعتها الطيبة عرفوا أن تقديم المساعدة لها لم يكن مجرد وسيلة لإنقاذ الوطن اليهودي، بل كان محاولة لإنقاذ أنفسهم، لأنه على الرغم من نفاقهم في بعض الأحيان من الممكن أنهم يعلمون أيضًا أن هذه المعركة تطالهم.

وبطبيعة الحال، ترحب إسرائيل بالمساعدة التي تلقيناها وتقدرها لأننا نجحنا في منع وقوع كارثة محتملة ذات أبعاد زلزالية، ناهيك عن إرسال رسالة قوية لا لبس فيها بشكل جماعي إلى عدو ساخر يدعو منذ سنوات إلى موت إسرائيل وأميركا، ومن المؤكد أنها ستضيف قريبًا دولًا متحضرة أخرى أيضًا. لذلك، ظهرت الحقيقة، ومع هذه الحقيقة، أعمال الحفاظ على الذات للتأكد من أننا جميعًا نعيش لنرى يومًا آخر.

لقد تحولت إسرائيل، في لمح البصر من كونها الرجل السيئ إلى كونها المستضعف الذي أراد الجميع إنقاذه. ومع ذلك، فإننا لسنا من السذاجة إلى الحد الذي يجعلنا نعتقد أننا سنبقى في هذا الدور، لأنه من المؤسف أن التعاطف مع إسرائيل له مدة صلاحية قصيرة للغاية. ولكن يمكننا الاستمتاع بالدعم طالما استمر لأنه من المحتمل ألا يمر وقت طويل قبل أن نجد أنفسنا مرة أخرى في بيت الكلب. يقولون أن طرق الله غامضة، وربما يكون هذا هو سبب التغيير المفاجئ الذي اختبره الكثيرون عندما رأوا النور، ويمكن أن يُعزى بوضوح إلى تدخل إلهي آخر في أرض الموعد.

* * *

جيروزاليم بوست: على الولايات المتحدة ردع إيران من أجل مصلحتها الخاصة - رأي

بقلم دانييل سونينفيلد

يرى الإماراتيون والسعوديون والإسرائيليون الآن أن إيران قادرة على قصف بلدانهم وتعطيل الحياة المدنية، وستسارع الولايات المتحدة إلى طمأنة الإيرانيين بعدم وجود أي انتقام على جدول الأعمال.

جاء الهجوم الإيراني ردا على قيام إسرائيل بقتل محمد رضا زاهدي، المعروف أيضا باسم حسن مهداوي، وهو ضابط رفيع المستوى في الحرس الثوري الإيراني وقائد أنشطته في سوريا ولبنان. وجاء الهجوم الإسرائيلي بدوره عقب أشهر من الهجمات الجوية التي شنها وكلاء إيران، مثل حزب الله، وكان المهدوي نفسه متورطاً فيها بلا شك.

إن الهجوم الإيراني على إسرائيل غير مسبوق من ناحيتين: عدد القذائف التي تم إطلاقها على أهداف إسرائيلية، وعددها المئات، وحقيقة أن هذا الهجوم نفذته قوات إيرانية من الأراضي الإيرانية. لقد حرصت الجمهورية الإسلامية حتى الآن على مهاجمة اسرائيل باستخدام وكلائها، ومن المفترض أن تترك يديها نظيفتين في النظام العالمي المنافي للعقل الحالي الذي تعتبر المظاهر فيه كل شيء. وزعمت مصادر إسرائيلية أنه "تم اعتراض 99% من الرد الإيراني". وبينما لا يمكن تأكيد ذلك، فمن الواضح أن الإيرانيين فشلوا في إلحاق أضرار كبيرة بأهداف إسرائيلية، عسكرية أو مدنية. وأصيبت فتاة تبلغ من العمر سبع سنوات، وهي مواطنة عربية مسلمة في إسرائيل، بجروح خطيرة في الهجوم. مما يكشف بشكل مأساوي، مرة أخرى، أن أول ضحايا السياسة الإسلامية هم المسلمون أنفسهم.

بعد الاعتراض الناجح إلى حد كبير للمقذوفات الإيرانية، ورد أن الرئيس الأميركي جو بايدن قال لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو: "لقد حققت الفوز. خذ الفوز." في الواقع، يبدو أن إسرائيل نجحت في توجيه ضربة للحرس الثوري الإيراني وتهديده المصالح الإسرائيلية، في حين تعرضت لرد فعل بسيط نسبيًا. ومع ذلك، فإن بيان بايدن قراءة خاطئة للاستراتيجية والتكتيكات الإيرانية، وهو ما يؤدي إلى قرارات سياسية سيئة للغاية. وفي المحادثة نفسها، ورد أن بايدن قال إن الولايات المتحدة لن تدعم أو تساعد إسرائيل في أي هجمات ضد إيران على الرغم من اعتراض الصواريخ في سماء العاصمة الإسرائيلية، ووجد مئات الآلاف، إن لم يكن الملايين، من مواطنيها أنفسهم يركضون بحثًا عن مأوى.

ينبع خطأ بايدن من الإصرار الغربي على تحليل السياسة الإيرانية باعتبارها جهة فاعلة طبيعية تعمل ضمن نظام من الدلالات الدولية المقبولة، حتى عندما تنتهك قواعد النظام العالمي الحالي. وعلى الرغم من أن هذا النهج قد يكون مفهومًا. فإيران دولة حديثة في نهاية المطاف. هذا النهج يؤدي إلى تفسير خاطئ للاستراتيجية الإيرانية، والتكتيكات المستخدمة، ونجاح السياسات وفشلها. وبدلاً من ذلك، أعتقد أنه من أجل فهم الاستراتيجية والتكتيكات الإيرانية بشكل أفضل، يجب علينا أن نفهم سلوك الجمهورية الإسلامية كما نفهم سلوك منظمة إرهابية. وبطبيعة الحال، يمكن استخدام طرق للتحليل بشكل مفيد لفهم السياسة الإيرانية. ومع ذلك، فإن المنظور المعروض هنا ليس مهملاً فحسب، بل له أهمية خاصة في الوقت الحاضر.

ما الذي يميز استراتيجية وتكتيكات المنظمة الإرهابية؟ بشكل عام، كما يوحي الاسم، المنظمة الإرهابية جهة فاعلة غير حكومية تعمل على تحقيق أهدافها السياسية من خلال نشر الرعب. تنشأ التنظيمات الإرهابية عادة من موقف ضعف، ولهذا السبب تتجنب المواجهة العسكرية المباشرة مع العدو، وهي المواجهة التي من المرجح أن تؤدي إلى الفشل. وبدلا من ذلك، تستخدم مثل هذه المنظمات أساليب مختلفة من العنف لزرع الرعب في صفوف أعدائها - المدنيين والعسكريين على حد سواء. ومن خلال القيام بذلك، يأملون في تقويض عزيمة خصومهم وقوتهم العسكرية وازدهارهم الاقتصادي تدريجيًا. وفي أيامنا هذه، ينبغي لنا أن نضيف إلى هذا التشويه التدريجي لسمعة الدولة؛ وفي نظام عالمي حيث الكلمات أعلى صوتا من الأفعال أصبح الإضرار بسمعة أي بلد ومكانته الدولية بمثابة ناقل مركزي إضافي للعمل والتأثير.

ومن خلال رؤية الصدام الإيراني الإسرائيلي الأخير من خلال هذه العدسة، يستطيع المرء أن يفهم سياسة إيران بشكل أفضل. الإيرانيون ليسوا هواة. وفي ظل أنظمة الدفاع الجوي الممتازة التي تمتلكها إسرائيل والقوات الأميركية والبريطانية في المنطقة على أهبة الاستعداد، يمكن للمرء أن يفترض أن طهران كانت تعلم أن معظم مقذوفاتها لن تصل إلى أهدافها. لكن هذا لم يكن له أهمية تذكر. وكانت طهران قد حققت بالفعل فوزًا كبيرًا بحلول ليلة السبت. وحتى قبل إطلاق طائرة واحدة من دون طيار، إذ دخلت وسائل الإعلام الإسرائيلية والعديد من المواطنين الإسرائيليين في حالة من الهستيريا، وقاموا بتحليل سبل الانتقام الإيرانية المحتملة، والاستعداد العقلي للحرب وتوقع الأسوأ. وبذلك سمحوا لطهران بتحقيق التأثير المنشود: اهتز شعور المدنيين الإسرائيليين بالأمن.

وهذا ليس جهدًا معزولًا، ولكنه جزء من حملة طويلة الأمد، شهدت قيام إيران ببناء آلات على حدود إسرائيل، ومهاجمة سفنها في الممرات المائية الدولية، وتفيد التقارير أنها تستخدم حملات على وسائل التواصل الاجتماعي لتقويض التماسك الاجتماعي، واستبدالها بالكراهية والانقسام والشعور بعدم الاستقرار. ومن خلال التصرف من موقف ضعف واضح، اختارت إيران استخدام تكتيكات الإرهاب في جهد طويل الأمد لزعزعة رفاهية إسرائيل تدريجياً على أمل تقويض أسسها والإطاحة بها في نهاية المطاف. وقد حققت هذه الحملة نجاحاً خاصاً في الأشهر الستة الماضية. منذ أكتوبر/تشرين الأول، تم تهجير عشرات الآلاف من المواطنين الإسرائيليين من منازلهم بسبب وكيلها في لبنان، حزب الله. وبطبيعة الحال، أدى هجوم حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول إلى تحطيم شعور الإسرائيليين بالأمن، وربما لم يحدث أي هجوم منذ حرب يوم الغفران عام 1973. وعلى الصعيد العالمي، تتعرض إسرائيل للهجوم والعزلة بشكل متزايد، حتى من قبل حلفائها.

إن هذا الفهم للسياسة الإيرانية يساعدنا على فهم أسباب قيامهم بشن مثل هذا الهجوم الذي يبدو غير فعال، بالإضافة إلى أفعالهم السابقة بشكل أفضل. والأهم من ذلك، أنها يمكن أن تساعدنا أيضًا في صياغة سياسة مجهزة بشكل أفضل للتعامل مع هذا الخلق الجديد: الدولة الإرهابية. ومن هذا المنطلق، فإن السياسة التي اتبعتها إيران في الأسبوع الماضي حققت نجاحاً كبيراً. لقد شعر المواطنون الإسرائيليون بالخوف، واستنزفت البلاد مقدارًا من الأمن والاستقرار والرفاهية الاقتصادية في وقت قصير. والأهم من ذلك، يبدو أن طهران حققت كل هذا مع تجنب المواجهة المباشرة مع واشنطن. تعرض الشعور بالأمن لدى حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة لانتكاسة أخرى. ويرى الإماراتيون والسعوديون والإسرائيليون الآن أن إيران قادرة على

قصف بلدانهم وتعطيل الحياة المدنية، وستسارع الولايات المتحدة إلى طمأنة الإيرانيين بعدم وجود أي انتقام على جدول الأعمال.

ومن أجل إرسال رسالة ردع واضحة إلى طهران، على إسرائيل أن تتحرك، وبقوة. لكن هذا ليس كافيًا. ولإرسال رسالة واضحة مفادها أن الدول لا تستطيع استخدام تكتيكات المنظمات الإرهابية الإجرامية مع الإفلات من العقاب يتعين على الولايات المتحدة أن تتحرك بشكل حاسم أيضًا. وينبغي لها أن تفعل ذلك من أجل مصالحها الخاصة في المنطقة والعالم، وليس أقل من مصلحة حلفائها على المدى الطويل. وفي وسع الأميركيين أن يختاروا الاستمرار في ملاحقة سياسة تشامبرلين لفترة أطول، ولكن ما يكمن في نهاية هذا المسار معروف لنا جميعاً.

* * *

موقع كاكاليست: أصيب أكثر من 7200 جندي منذ بداية الحرب؛ ارتفعت ميزانية قسم إعادة التأهيل بمقدار 1.8 مليار شيكل

وحسب وزارة الدفاع، فإن حوالي 30% من الضحايا أصيبوا أيضًا بردود أفعال عقلية. وستطلق الوزارة حملة لزيادة اليقظة لدى عائلات الضحايا خوفا من الصعوبات التي سيواجهونها في الفترة ما بين عيد الفصح ويوم الذكرى.

بقلم يوفال أزولاي

منذ بداية الحرب على غزة وتبادل إطلاق النار في الشمال، استقبلت شعبة التأهيل في وزارة الدفاع 7209 جرحى من الجنود، 95% منهم من جنود الاحتياط حتى أعمار 30 عامًا بحسب آخر البيانات المتوفرة اليوم الأربعاء). وتظهر بيانات وزارة الدفاع أن 2111 منهم (حوالي 30%) ظهرت لديهم ردود أفعال عقلية مختلفة مثل صعوبة النوم أو القلق أو الاكتئاب أو أعراض اضطراب ما بعد الصدمة. ومن بين هذه المجموعة، هناك 1,267 مصابًا (حوالي 60%)، وتعد الإصابة العقلية هي الإصابة الرئيسة التي يواجهونها. وقدرت مديرة القسم ليمور لوريا أنه بحلول نهاية العام، سيعالج الجناح الذي ترأسه حوالي 20 ألف مصاب جديد، ويقدر المتخصصون فيه أن حوالي 8000 منهم ربما يعانون من نوع ما من الإصابات العقلية.

وعلى خلفية العدد الكبير من الجرحى، تمت مؤخرًا زيادة ميزانية قسم التأهيل بنحو 1.9 مليار شيكل، من 5.4 مليار شيكل عام 2023 إلى ما يقرب من 7.3 مليار شيكل. وبالتالي، تدعم هذه الميزانية أيضًا محاولة توسيع توفير عوامل العلاج المهنية، بما في ذلك الأطباء النفسيين من ذوي الخبرة في علاج حالات ردود الفعل القتالية، مع زيادة الأسعار المقدمة لهم لكل حالة فردية يعالجونها من مبلغ 200 شيكل إلى 700 شيكل. وأضافت أنه خلال الأشهر القليلة الماضية، قام قسم إعادة التأهيل بتجنيد حوالي 400 معالج عاطفي جديد في صفوفه، وكجزء من استعداداته الشاملة، كان الجيش الإسرائيلي ومنظمة المعاقين التابعة للجيش الإسرائيلي شريكين أيضًا. وبحسب لوريا، "هناك استعدادات في وزارة الصحة لزيادة عدد الأطباء النفسيين المتاحين، لكن هذه عملية ستستغرق بعض الوقت. وفي هذه الأثناء، تجري الاستعدادات التي ستسمح أيضًا لأطباء الأسرة بتقديم العلاجات ذات الصلة لهؤلاء المرضى". لمن يحتاجون إليها، مع وصف الأدوية المناسبة."

وبصرف النظر عن الضحايا الكثيرين في الحرب الحالية، تعترف وزارة الدفاع بوجود نحو 62 ألف معاق في الجيش الإسرائيلي، 18% منهم يعانون من ردود فعل قتالية، بينما في القتال الحالي يعاني حوالي 30% من الضحايا من صعوبات عقلية "لأن كل جريح يأتي إلينا، حتى الجندي المصاب جسديًا ويشكو من صعوبة في النوم أو صعوبات عقلية أخرى، يتم تصنيفه من قبل قسم إعادة التأهيل على أنه يعاني من رد فعل عقلي بما يؤهله لتلقي علاجات الصحة العقلية المصممة خصيصًا لاحتياجاته وذلك لمنع تطور متلازمة الإجهاد اللاحق للصدمة. وأضافت أنه يجري حالياً تدريب 155 كلباً خدمة و140 كلباً آخر تمهيداً لتسليمهم للجرحى.. ووفقا لها، منذ بداية العام، تلقى آلاف المرضى في الجناح العلاج في أماكن تستجيب لاحتياجات كبار السن، مثل "البيوت الآمنة" و"بيوت التوازن" التي لديها القدرة على منع ضرورة إحالة الضحايا إلى أماكن العلاج في المستشفى.

في جناح إعادة التأهيل، تعتبر الأسابيع المقبلة، بين عيد الفصح ويوم الذكرى "فترة حساسة" بالنسبة لبعض الذين يتعاملون مع الإصابات العقلية، ودعوا عائلاتهم إلى زيادة يقظتهم من أجل حالات الضيق والتوتر التي قد تتفاقم. في مثل هذه الحالات، يطلب قسم إعادة التأهيل من أقارب الضحايا الاتصال به للحصول على المساعدة.

* * *

i24NEWS: تقرير: استعدادات حثيثة لعملية عسكرية إسرائيلية كبيرة في رفح

بدأ الجيش الإسرائيلي خلال الساعات الأخيرة برفع مستوى الجاهزية للعملية البرية الموسعة في مدينة رفح جنوب غزة وفي مخيمات المنطقة الوسطى، وصودق على الفكرة العملياتية المركزية من قبل الهيئة العامة للجيش الإسرائيلي ووزير الأمن واستعرضت أمام الكابينت الأمني .

ووفقا للنشر في "والا" فإنه بموجب تعليمات وحدة العمليات التابعة لهيئة الأركان الإسرائيلية، فإنه في المرحلة الأولى، قوات مقاتلين بدأت بتعزيز منطقة فرقة غزة، وستعمل ضد خلايا نشطة لمسلحين في شمال ووسط غزة. وبناء على ذلك، بدأ الجيش في الساعات الأخيرة بزيادة قوات المدفعية وناقلات الجنود المدرعة والغرف الحربية المتنقلة والمقرات والعربات المدرعة في منطقة فرقة غزة. ووفقا لما نقلته مصادر أمنية فإنه يجري من خلف الكواليس سباق بين قادة الوحدات العسكرية على قيادة العملية البرية. كما قال المسؤولون الأمنيون أنه اتخذ قرار بتنفيذ عدد من الخطوات الرئيسية لتحضير المنطقة فيها. توسيع المساعدات الإنسانية، والحصول على الشرعية الدولية بالتشديد على الولايات المتحدة والدول الأوروبية لدعم العملية البرية في رفح. في حين شدد أحد المسؤولين الأمنيين خلال حديثه للموقع أن "الجيش الإسرائيلي لم يتنازل ولا مرة عن إمكانية عمليات الاغتيال المستهدفة في قطاع غزة ضد قادة حماس بما يشمل عملية المفاوضات وأيضا خلال العملية في رفح ومخيمات المنطقة الوسطى.

* * *

موقع واللا: إسرائيل قصة مختلفة تماما عن غزة: مقاتلو الجيش الإسرائيلي يستعدون للقتال في الأراضي اللبنانية

بقلم أمير بوخبوط

على خلفية تحسين الحماية الأرضية وزرع الألغام وتحديث السياج الحدودي والأنشطة الهندسية لمنع التسلل إلى العمق الإسرائيلي وتدمير البنية التحتية على مسافة 10 كيلومترات من السياج، أصبح التعامل مع طائرات حزب الله من دون طيار أحد أكبر التحديات التي تواجه سلاح الجو الإسرائيلي. ويثير هذا الأمر انتقادات في صفوف القوات البرية بعد مرور أكثر من ستة أشهر على بدء الحرب. وفي مجال التدريب، يمكن لقائد القيادة الشمالية اللواء أوري غوردين أن يحرز لنفسه العديد من نقاط الجدارة، لأنه خلال حرب مكثفة ضد التنظيم، لا تزال الألوية المخصصة للمناورة البرية في لبنان تخضع لتدريبات صعبة ومهمة.

وأوضح ضباط من القسم 36 في محادثة مع واللا! أن التدريب على الذخيرة الحية وكثافته أمر بالغ الأهمية لأن القتال في جنوب لبنان لن يكون مماثلاً لقطاع غزة، وأوضحوا أن نطاق النيران الجوية التي كانت في قطاع غزة لن تكون مشابهة بأي شكل من الأشكال لما سيحدث في لبنان.

ووجه قائد الذراع البرية اللواء تامير يداي الذي استعد في حال موافقة المستوى السياسي على مناورة برية واسعة النطاق في لبنان الى تسريع عمليات شراء الجرافات وناقلات الجنود المدرعة والدبابات والمدافع والصواريخ المحمولة على الكتف والعربات المدرعة، والذخيرة بشكل عام والمدفعية بشكل خاص، بما في ذلك الطائرات من دون طيار والمركبات الانتحارية وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، ركز قائد القيادة الشمالية بشكل أساسي على تعزيز وممارسة مفهوم الدفاع الجديد قدر الإمكان بناءً على الدروس المستفادة من هجوم 7 أكتوبر، وسيشمل التعاون عملًا تنظيميًا متعددًا (الشرطة ونجمة داود الحمراء ورجال الإطفاء).

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الولايات المتحدة تعتقد أن إسرائيل لن تضرب إيران مباشرة، وستركز على الوكلاء بدلا من ذلك

رئيسي يحذر من أن "أصغر عمل ضد المصالح الإيرانية" سيقابل "برد قاس وواسع النطاق ومؤلم"؛ الضغوط تتزايد على إسرائيل وإيران لتجنب التصعيد

أفادت وسائل إعلام أمريكية يوم الثلاثاء أن الولايات المتحدة تعتقد أن رد إسرائيل على الهجوم الإيراني غير المسبوق في وقت مبكر من صباح الأحد سيكون على الأرجح محدودا، وقد يركز على ضرب أهداف رئيسية خارج إيران في محاولة لتجنب تصعيد الأوضاع. وقال أربعة مسؤولين أمريكيين لقناة NBC أن تقييم الولايات المتحدة يستند إلى محادثات مع مسؤولين إسرائيليين قبل الهجوم، وأن النهج الإسرائيلي ربما تغير منذ ذلك الحين، كما أن عدم وقوع أضرار جسيمة في الهجوم قد يدفع اسرائيل إلى الرد بشكل أقل عدواني. وبدلا من ضرب إيران بشكل مباشر – وهو ما حذر حلفاء إسرائيل أنه قد يؤدي إلى نشوب حرب إقليمية شاملة – قال المسؤولون للقناة إن إسرائيل قد تضرب وكلاء إيران، مثل جماعاتها في سوريا أو حزب الله في لبنان. وأضاف التقرير أن الولايات المتحدة تتوقع من إسرائيل ابلاغها بالقرارات التي تتخذها، لكنها لا تنوي المشاركة في أي رد.

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي يوم الإثنين إن الهجوم الإيراني على إسرائيل – والذي جاء ردًا على قصف مجمع السفارة الإيرانية في دمشق في الأول من أبريل نسب لإسرائيل – "سيقابل برد."

وزعم تقرير لم يشر إلى مصدر للقناة 12 يوم الاثنين أن كابينت الحرب الإسرائيلي قرر الرد "بشكل واضح وقوي" على إيران بهدف إرسال رسالة مفادها أن إسرائيل "لن تسمح لهجوم بهذا الحجم ضدها بالمرور دون رد فعل." ولكن أضاف تقرير القناة 12 أن إسرائيل لا تريد أن يؤدي ردها إلى إشعال حرب إقليمية، أو تحطيم التحالف المتعدد الجنسيات الذي ساعدها في صد الهجوم الإيراني. كما أشارت إلى أن إسرائيل تعتزم تنسيق خطواتها مع الولايات المتحدة. لكن طهران أشارت إلى أن أي هجوم على مصالحها خارج إيران قد يؤدي أيضًا إلى تصعيد.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن الرئيس إبراهيم رئيسي قوله يوم الثلاثاء إن إيران سترد على أي تحرك يستهدف مصالحها. وقال رئيسي لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني: "نعلن بشكل قاطع أن أصغر عمل ضد المصالح الإيرانية سيقابل بالتأكيد برد قاس وواسع النطاق ومؤلم ضد أي مرتكب له." وكرر رئيسي الادعاء بأن الهجوم الإيراني غير المسبوق كان "دفاعا عن النفس"، قائلا إن العملية استهدفت القواعد الإسرائيلية المستخدمة لتنفيذ ضربة الأول من أبريل في دمشق والتي تحمل طهران إسرائيل مسؤوليتها، حسبما جاء في بيان صادر عن مكتبه. كما انتقد دعم بعض الحكومات الغربية لإسرائيل. وذكر علي باقري كني مساعد وزير الخارجية الإيراني للتلفزيون الرسمي مساء أمس الاثنين أن الهجوم المضاد الذي ستشنه طهران في أعقاب أي انتقام إسرائيلي سيكون "في غضون ثوان لأن إيران لن تنتظر 12 يوما أخرى للرد."

في غضون ذلك، طمأنت إسرائيل الدول العربية في المنطقة بأن ردها على الهجوم الإيراني لن يعرضها للخطر، حسبما ذكرت هيئة البث العامة "كان"، وسط مخاوف من عدة دول من أن طهران ستنتقم منها في حالة وقوع ضربة انتقامية إسرائيلية.

وبحسب التقرير، أبلغت إسرائيل الدول الحليفة مثل الأردن ومصر ودول الخليج أن ردها، عندما يأتي، سيتم بطريقة لا تستطيع إيران توريطها في الرد الانتقامي. وعلى وجه الخصوص، أثارت تصريحات طهران القلق في الأردن بعد أن حذرت وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية من أن الأردن سيكون الهدف التالي في حالة تعاونه مع إسرائيل في مواجهة مع إيران. وشارك الأردن في إسقاط الطائرات المسيّرة التي دخلت مجاله الجوي، كما سمح للطائرات الإسرائيلية والأمريكية بالتحليق في أجوائه. وبحسب ما ورد، قامت دول عربية أخرى بتبادل المعلومات مع القوات الإسرائيلية والقوات المتحالفة معها لمواجهة الهجوم الإيراني غير المسبوق.

وفي أعقاب الهجوم، بعث وزير الخارجية يسرائيل كاتس برسالة إلى 32 دولة حول العالم لحثها على فرض عقوبات على برنامج الصواريخ الإيراني وتصنيف الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية. وأعلن كاتس في منشور على موقع إكس، تويتر سابقا، يوم الثلاثاء أنه يقود "هجوما دبلوماسيا على إيران." وكتب كاتس أن فرض العقوبات على البرنامج الصاروخي والإعلان عن الحرس الثوري الإيراني جماعة إرهابية سيساعد في "احتواء وإضعاف إيران"، مضيفًا أنه "يجب إيقافها الآن – قبل فوات الأوان."

وقال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إن مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى تعكف على إعداد حزمة من الإجراءات المنسقة ضد إيران.

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي لنظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في اتصال هاتفي، إن الصين تعتقد أن إيران ستكون قادرة على "التعامل مع الوضع بشكل جيد وتجنيب المنطقة المزيد من الاضطراب" مع الحفاظ على سيادتها وكرامتها، وفقا لوسائل إعلام صينية رسمية.

وبعد إطلاع وانغ على موقف إيران، أخبره أمير عبد اللهيان بأن طهران تدرك التوتر في المنطقة، وترغب في ممارسة ضبط النفس وليس لديها أي نية لمزيد من التصعيد.

وكرر وانغ تأكيد إيران أن إطلاقها لنحو 350 صاروخا وطائرة مسيّرة ضد إسرائيل الأحد كان إجراء "محدودا" وتم تنفيذه دفاعا عن النفس. كما أدان وانغ الضربة الإسرائيلية المزعومة في دمشق وشكر إيران على عدم استهداف الدول المجاورة أثناء قصفها لإسرائيل. وذكرت وكالة شينخوا أن وانغ تحدث أيضا مع وزير الخارجية السعودي في نفس اليوم، موضحا أن الصين مستعدة للعمل مع الرياض لتجنب المزيد من التصعيد في الشرق الأوسط.

وأفادت وسائل الإعلام الصينية الرسمية بأن وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان قال إن المملكة "تتوقع بشدة" أن تلعب الصين دورا بناء ومهما في هذا الصدد، وإن بلاده مستعدة لتعزيز التواصل والتنسيق مع بكين للدفع من أجل وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار في غزة.

قالت وزارة الخارجية اليابانية الثلاثاء إن اليابان حثت إيران على ممارسة ضبط النفس، وذلك خلال اتصال هاتفي بين وزيري خارجية البلدين. وأضافت أن وزيرة الخارجية يوكو كاميكاوا طالبت في الاتصال مع نظيرها الإيراني حسين أمير عبد اللهيان بضمان سلامة الملاحة في مياه المنطقة.

كما واجهت إسرائيل ضغوطًا من الحكومات الغربية، بما في ذلك تلك التي دعمت إسرائيل في دفاعها، والتي حذرت من التصعيد. وأبلغ الرئيس الأمريكي جو بايدن نتنياهو أن واشنطن لن تقدم دعما عسكريا لأي رد انتقامي ضد إيران، وفقا لمسؤول أمريكي كبير. وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن واشنطن "لا تسعى إلى التصعيد، لكننا سنواصل دعم الدفاع عن إسرائيل." كما حث وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على ضبط النفس.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الولايات المتحدة وأوروبا تصعدان العقوبات على إيران وتضغطان إسرائيل للتخلي عن التهديد بالانتقام

رئيس الشرطة الخارجية للاتحاد الأوروبي يقول إن طلب إضافة الحرس الثوري الإيراني إلى القائمة السوداء مستحيل من دون دليل على نشاط إرهابي؛ كبار الدبلوماسيين الألمان والبريطانيين يتوجهون إلى إسرائيل لمناقشة خفض التوترات

كثفت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون جهودهم يوم الثلاثاء للضغط على إسرائيل من أجل ضبط النفس في أعقاب القصف الإيراني غير المسبوق في نهاية الأسبوع، ووعدوا بفرض عقوبات صارمة على قدرة طهران على بيع النفط وتصنيع طائرات بدون طيار هجومية. وتخشى القوى الغربية أن يؤدي الانتقام الإسرائيلي إلى إغراق المنطقة في حرب أوسع قد تجذبها وتؤدي إلى تآكل الدعم الدولي للقدس. وتعهد مسؤولون إسرائيليون كبار بالرد بينما وعدوا بأخذ موقف الولايات المتحدة والحلفاء الآخرين في الاعتبار.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إنه أبلغ نظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مكالمة هاتفية مساء الثلاثاء أن "المزيد من التصعيد الكبير لن يؤدي إلا إلى تعميق عدم الاستقرار في المنطقة". "هذه هي اللحظة التي تسود فيها الرؤوس الهادئة."

وفي الولايات المتحدة، قالت وزيرة الخزانة جانيت يلين إن الولايات المتحدة ستعمل مع حلفائها وتمرير عقوبات في الأيام المقبلة لمواصلة تعطيل "نشاط إيران الخبيث والمزعزع للاستقرار. نحن لا نقوم بمعاينة أدوات العقوبات لدينا. لكن في المناقشات التي أجريتها، لا تزال الخيارات لعرقلة تمويل الإرهاب لإيران مطروحة على الطاولة. إن وزارتي الخزانة والخارجية اتخذتا إجراءات سابقة لاحتواء سلوك إيران "المزعزع للاستقرار" من خلال تقليص قدرتها على تصدير النفط. من الواضح أن إيران تواصل تصدير بعض النفط. قد يكون هناك المزيد مما يمكننا القيام به.

وقال مسؤول كبير بوزارة الخزانة للصحفيين إن الوزارة تعمل على حشد المساعدة من الصين وشركاء مجموعة السبع والموردين العالميين الرئيسيين الآخرين لتقويض قدرة إيران على مواصلة تصدير النفط والحصول على الإلكترونيات الدقيقة اللازمة للطائرات بدون طيار التي استخدمتها لمهاجمة إسرائيل وكانت تبيعها. إلى روسيا. لا أريد معاينة أنشطة العقوبات الفعلية لدينا، لكن من المؤكد أن هذا يظل موضع التركيز كمجال محتمل يمكننا معالجته».

وقال بعض المحللين إن من غير المرجح أن تسعى إدارة بايدن إلى تشديد العقوبات على صادرات النفط الإيرانية بسبب المخاوف من ارتفاع كبير في أسعار النفط وإثارة غضب الصين أكبر مشتري.

وقال منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في وقت لاحق إن الكتلة المكونة من 27 دولة تتطلع أيضًا إلى توسيع العقوبات ضد إيران استجابة لطلبات بعض الدول الأعضاء، وذلك بعد اجتماع غير رسمي مع وزراء خارجية آخرين. سأرسل إلى دائرة العمل الخارجي الطلب لبدء العمل اللازم المتعلق بهذه العقوبات. إن الاقتراح سيوسع نظام العقوبات الذي يسعى إلى الحد من توريد الطائرات الإيرانية بدون طيار إلى روسيا بحيث يشمل أيضًا توفير الصواريخ ويمكن أن يشمل أيضًا عمليات التسليم إلى الوكلاء في الشرق الأوسط.

وقد أيدت ألمانيا وفرنسا والعديد من أعضاء الاتحاد الأوروبي الآخرين علانية مثل هذا الاقتراح. وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك يوم الثلاثاء إنه إلى جانب الضغط من أجل فرض عقوبات، من المقرر أن تتوجه أيضا إلى إسرائيل يوم الثلاثاء لمناقشة كيفية منع التصعيد. وقال مسؤول بريطاني إن وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، الذي سافر إلى إسرائيل يوم الثلاثاء، كان من المقرر أن يلتقي بنتنياهو ووزير الخارجية يسرائيل كاتس وربما وزير الحرب بيني غانتس.

وبينما سيكون الهجوم الإيراني على جدول أعمال الاجتماعات، يعتزم كاميرون التركيز على الجهود الرامية إلى زيادة المساعدات لغزة، وفقا للمسؤول.

وجاءت إعلانات العقوبات بعد أن قال كاتس إنه "يقود هجوما دبلوماسيا" لعزل إيران، وكتب إلى 32 دولة ليطلب منهم فرض عقوبات على برنامج الصواريخ الإيراني واتباع واشنطن في تصنيف الحرس الثوري الإسلامي كمجموعة إرهابية.

وقال منسق الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إن هذه الخطوة طُرحت في المناقشات، لكنه لا يمكن المضي قدمًا من دون دليل من "دولة ذات سلطة" على تورط الحرس الثوري الإيراني في نشاط إرهابي. ومع ذلك، قال إنه سيطلب من الفريق القانوني للاتحاد الأوروبي معرفة ما إذا كانت هناك أي طريقة أخرى لفرض عقوبات على القوة العسكرية المهيمنة.
وقال إن حملة العقوبات تهدف إلى سحب إسرائيل وإيران من حافة الهاوية. المنطقة لا تحتاج إلى حرب شاملة تشمل المنطقة كلها، ولا العالم ولا شعب غزة أيضًا".

وردد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن هذه الرسالة في اجتماع مع زعماء يهود أمريكيين الذين أخبروه أن تصعيد الصراع ليس في مصلحة واشنطن أو اسرائيل، حسبما أفاد موقع أكسيوس نقلا عن الحاضرين في الاجتماع. وتجنبت إدارة بايدن مطالبة إسرائيل علنًا بعدم الرد على إيران بسبب الهجوم، لكنها حثت إسرائيل سرًا على ضمان ألا يؤدي ردها إلى حرب إقليمية، وفقًا لمسؤولين مطلعين على الأمر. وقال بلينكن للحاضرين إن الولايات المتحدة لم تطلب من إسرائيل عدم الرد، وأن هذا هو قرار إسرائيل في نهاية المطاف. وقال أحد المشاركين، واصفاً رسالة بلينكن: "كن ذكياً واستراتيجياً ومحدوداً قدر الإمكان".

* * *

تايمز أوف إسرائيل: وراء الكواليس: كيف تحولت الولايات المتحدة من انتقاد إسرائيل بشأن غزة إلى الدفاع عنها ضد إيران؟

بقلم جيكوب ماغيد

كانت غرفة العمليات في البيت الأبيض متوترة لدقائق طويلة مساء السبت بعد إخطار الرئيس الأمريكي جو بايدن وكبار مساعديه بأن إيران أطلقت في وقت واحد أكثر من 100 صاروخ بالستي على إسرائيل. فواشنطن كانت تعلم أن هذه الضربة قادمة وكان أمامها 10 أيام للتنسيق مع إسرائيل وحلفاء آخرين، لكن عدد الصواريخ البالستية كان أكثر من المتوقع، ولم يكن هناك ضمان بأن مجموعة أنظمة الدفاع الجوي – على الرغم من تعقيدها – ستكون قادرة على اعتراض مثل هذا الوابل الكبير بنجاح، حسب ما أوضح مسؤول كبير في الإدارة خلال مؤتمر صحفي يوم الأحد. "لقد كانت فترة من الانفعال المتزايد." في المجمل، شمل الهجوم الإيراني 170 طائرة مسيّرة و30 صاروخ كروز و120 صاروخا بالستيا. وبينما اعترض الجيش الإسرائيلي غالبية عمليات الإطلاق، كانت الولايات المتحدة هي التي أبلغت إسرائيل بالهجوم بمجرد أن بدأ. وكانت القوات الأمريكية مسؤولة أيضا عن إسقاط 80 مسيّرة وستة صواريخ بالستية على الأقل، وفقا للقيادة المركزية الأمريكية. كما اعترضت بريطانيا وفرنسا والأردن العشرات من عمليات الإطلاق الأخرى، تحت مظلة دفاعية إقليمية أنشأتها واشنطن مؤخرا.

تم إحباط 99٪ من عمليات الإطلاق في نهاية المطاف، وأصيبت مواطنة إسرائيلية واحد فقط نتيجة شظايا صاروخ تم اعتراضه، في حين تعرضت قاعدة جوية تابعة للجيش الإسرائيلي لأضرار طفيفة فقط. وقال المسؤول الكبير في إدارة بايدن الذي تواجد في غرفة العمليات مع الرئيس "لقد أظهرت أحداث الأيام العشرة الماضية أنه على الرغم من أنه قد تكون لدينا بعض الخلافات – خاصة بشأن غزة – فإن الولايات المتحدة الأمريكية تقف إلى جانب إسرائيل، وليس هناك شك في أننا سنهب للدفاع عنهم عندما يتعرضون لهجوم."

من رفح إلى إيران

في الواقع، جاءت الضربة الإيرانية وسط أكبر تدهور في العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل منذ أن تولى بايدن منصبه بسبب الإحباط المتزايد من مواصلة إسرائيل الحرب في غزة. دفع الاستياء العميق من تعامل إسرائيل مع الوضع الإنساني في القطاع الولايات المتحدة إلى معارضة العملية الكبيرة الأخيرة التي خططت لها إسرائيل في الحرب – هجوم على مدينة رفح في أقصى جنوب غزة بهدف تفكيك كتائب حماس المتبقية هناك.

اقتناعا منها بأن الجيش الإسرائيلي لن يكون قادرا على تنفيذ مثل هذه العملية البرية دون تعريض عدد كبير من الفلسطينيين الذين يزيد عددهم عن مليون والذين يحتمون في رفح للخطر، عقدت الولايات المتحدة اجتماعا افتراضيا مع كبار المسؤولين الإسرائيليين لمناقشة بدائل للتوغل المخطط له.

حضر السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة مايكل هرتسوغ الاجتماع واستغل الفرصة لأخذ مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان ومنسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك جانبا لإبلاغهما بأن إسرائيل نفذت ضربة على الملحق القنصلي للسفارة الإيرانية في دمشق، مما أسفر عن مقتل عدد من كبار الضباط في الحرس الثوري الإيراني، حسبما قال المسؤول الكبير في إدارة بايدن للصحفيين. وقال المسؤول: "كنا نعلم أنه سيكون لذلك تداعيات." وروى أنه بعد أربعة أيام – بعد تلقي معلومات استخباراتية كافية لاستنتاج أن إيران كانت تخطط لهجوم انتقامي كبير – أصدر بايدن تعليماته لمساعديه "بالدفاع عن إسرائيل إلى أقصى حد ممكن ودحر الهجوم." قامت الولايات المتحدة بنقل أصول عسكرية إضافية إلى شرق البحر المتوسط وجندت بريطانيا وفرنسا وحلفاء آخرين للمساعدة في إحباط الضربة.

في 4 أبريل، أجرى بايدن مكالمة هاتفية مع نتنياهو، حددها البيت الأبيض لمناقشة الغارة الإسرائيلية القاتلة على قافلة مساعدات تابعة لمنظمة "المطبخ المركزي العالمي" في غزة. ومع ذلك، فإن القضية الأولى التي تمت مناقشتها كانت الهجوم الإيراني المحتمل، حسبما كشف المسؤول الكبير في الإدارة. وأضاف: "لقد وضعنا في الاعتبار خلال الاستعدادات أنه... إذا نجح هذا الهجوم، فقد يتسبب في تصعيد لا يمكن السيطرة عليه لصراع إقليمي أوسع، وهو أمر عملنا ليلا نهارا لتجنبه منذ 7 أكتوبر."

وفي الأيام التالية، أجرى كبار المسؤولين الأمريكيين مكالمات مطولة مع نظرائهم الإسرائيليين وتم ارسال قائد القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) الجنرال مايكل كوريلا إلى تل أبيب لتنسيق الاستعدادات بأكبر قدر ممكن.

وقال المسؤول الكبير في مؤتمر صحفي إنه تم إطلاع بايدن بانتظام، وأنه وافق على نشر مدمرة صواريخ إضافية على هامش اجتماعه في 10 أبريل مع رئيس الوزراء الياباني الزائر كيشيدا فوميو.

وبعد تلقي معلومات استخباراتية تفيد بأن الضربة على بعد ساعات قليلة، قطع بايدن رحلته في عطلة نهاية الأسبوع إلى ديلاوير وهرع عائدا إلى البيت الأبيض بعد ظهر يوم السبت لمراقبة الهجوم من غرفة العمليات.

"حان الوقت للتروي والتفكير مليا"

تلقى الرئيس تحديثات في الوقت الفعلي عندما بدأت القيادة المركزية الأمريكية وقوات القيادة الأوروبية في الاشتباك بشكل فعلي مع عمليات إطلاق الصواريخ والمسيّرات الإيرانية. واعترضت مدمرتا الصواريخ "أرلي بيرك" و "كارني"، اللتان تعملان من شرق البحر الأبيض المتوسط حيث تم وضعهما مؤخرا، حوالي ستة صواريخ بالستية إيرانية، في حين قامت بطارية صواريخ "باتريوت" تابعة للجيش الأمريكي بإسقاط صاروخ آخر أخرى فوق العراق. وقال المسؤول إن الهجوم انتهى في غضون عدة ساعات، وعندها تلقت الولايات المتحدة رسالة من إيران عبر سويسرا مفادها أنها انتهت من إطلاق الصواريخ والمسيّرات على إسرائيل.

تم استخدام القناة السويسرية لإرسال سلسلة من الرسائل بين الولايات المتحدة وإيران على مدى الأسبوعين الماضيين، لكن المسؤول الكبير في الإدارة أصر على أن طهران لم تبلغ واشنطن بشأن الضربة مسبقا، إلا دولا أخرى قالت إن الجمهورية الإسلامية أبلغت الأمريكيين بالهجوم. وفي حوالي الساعة التاسعة مساء، اتصل بايدن هاتفيا بنتنياهو لمناقشة نتائج الهجوم. وقال المسؤول إن الرئيس أكد دعم الولايات المتحدة الثابت لإسرائيل، لكنه حث رئيس الوزراء الإسرائيلي أيضا على "التفكير بعناية وبشكل استراتيجي بشأن خطر التصعيد." وكانت هناك تقارير تفيد بأن بايدن كان أكثر صراحة فيما يتعلق بمعارضته لضربة انتقامية إسرائيلية بعد أن كانت الولايات المتحدة قامت للتو بالمجازفة من اجل إسرائيل، على الرغم من أن المسؤول الذي أحاط الصحفيين يوم الأحد اكتفى بتأكيد أن الرئيس أبلغ رئيس الوزراء بأن الولايات المتحدة لن تنضم إلى الجيش الإسرائيلي في مهاجمة إيران إذا اختار ذلك.

وقال المسؤول: "لقد خرجت إسرائيل بالفعل متفوقة بفارق كبير من هذه المواجهة. لقد قضت على قيادة الحرس الثوري الإيراني في بلاد الشام، وحاولت إيران الرد، وأظهرت إسرائيل تفوقها العسكري بوضوح، ودحرت هذا الهجوم، لا سيما بالتنسيق مع شركائها، [لذا دعونا]... نتروى قليلا ونفكر مليا."لا أحد يريد صعود سلم التصعيد هنا"، مضيفا أن "إسرائيل أوضحت لنا أنها لا تسعى إلى تصعيد كبير مع إيران. إنهم يتطلعون إلى حماية أنفسهم والدفاع عن أنفسهم."

لم تتضح محدودية الضرر في قاعدة نيفاتيم الجوية – الهدف العسكري الوحيد الذي تم استهدافه – إلا مع شروق شمس يوم الأحد. قام السفير الأمريكي لدى إسرائيل جاك لو بعد ذلك بزيارة أحد مواقع أنظمة الدفاع الجوي "السهم" التي كانت مسؤولة عن إسقاط غالبية الصواريخ البالستية الإيرانية. وأشار المسؤول الكبير في الإدارة إلى أن "النجاح الذي تم تحقيقه كان في جزء منه نتاج سنوات من الاستثمار والتعاون في تطوير تقنيات الدفاع الصاروخي هذه."

وفي وقت لاحق من يوم الأحد، عقد بايدن اجتماعا لقادة مجموعة السبع، حيث قام المنتدى بتنسيق الجهود الرامية إلى محاسبة إيران على الضربة. وكان هناك نقاش حول قيام الأعضاء بالحذو حذو الولايات المتحدة في تصنيف الحرس الثوري الإيراني كجماعة إرهابية، بالإضافة إلى التنسيق بشأن مجموعة جديدة من العقوبات ضد إيران.

بعد ذلك اتصل بايدن هاتفيا بالعاهل الأردني الملك عبد الله، الذي برز بلده من بين الدول التي ساعدت في إحباط الهجوم، بالنظر إلى مجازفته بانتقام إيراني. كما اتصل الرئيس بقائدي سربي المقاتلات الأمريكية اللذين كان مسؤوليّن عن العشرات من عمليات أسقاط المقذوفات في الليلة السابقة، وشكرهما على خدمتهما. وقال المسؤول الأمريكي "أما بالنسبة لإيران، ، فقد كان الرئيس واضحا في أن أفعالهم تنتهي هنا، وينطبق الشيء نفسه على وكلاء إيران. إذا اتخذوا إجراء ضدنا، فنحن على استعداد تام للدفاع عن شعبنا ومصالحنا ومحاسبة إيران، كما أظهرنا عدة مرات خلال الأشهر الستة الماضية من هذه الأزمة."

* * *

إسرائيل اليوم: إيران لم تعد خائفة، هذا مخيف!

بقلم تسفي هاوزر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

في 14 أيلول 2019 سُمعت أصداء انفجارات في حقول النفط التابعة لشركة النفط السعودية أرامكو.
هجوم شنّه نحو 30 مسيرة وصاروخاً جوالاً أفلتت من شبكة الرادار السعودية، فأصابت مخازن الغاز وأدت إلى شلها وخفضت دراماتيكياً إنتاج النفط السعودي. بضربة واحدة تقلص تصدير النفط السعودي بأكثر من 50 في المئة.
الهجوم، بتعليمات إيرانية، وصف بـ"الأخطر" منذ إحراق العراق لحقول النفط الكويتية في 1991 في حرب الخليج.
بعد أسبوع من الترقب للرد الأميركي أعلنت إدارة ترامب أنها ستساعد السعودية والإماراتيين بقوات دفاعية وبالسلاح.
وهكذا حسمت إمكانية هجوم عسكري أميركي بعد ضرب حلفائها في الشرق الأوسط. فقد فضل الأميركيون التركيز على الدفاع المستقبلي فقط وليس على الهجوم. همسة صدحت في الشرق الأوسط عبر طهران وحتى موسكو وبكين.
بالمناسبة، حالة أرامكو كان يفترض بها أيضاً أن تؤكد أن إيران تثبت تهديداً تقليدياً مباشراً على إسرائيل وليس فقط تهديداً نووياً مستقبلياً.
مشكوك أن تكون إسرائيل والولايات المتحدة فهمتا هذا قبل خمس سنوات. هذا الأسبوع استوعب هذا الدرس.
منذ سيطر نظام آيات الله على إيران كان يقوم على أساس استراتيجية ذكية، وبصبر لا حدود له يحاول خلق واقع فيه علامة الاستفهام على وجود إسرائيل تصبح حقيقية وليس فقط نظرية.
في ليل 14 نيسان 2024 كان يخيل أنه ظهر صدعان في مدرع "الصبر الاستراتيجي" الإيراني:
الأول: قرار إيران أن تهاجم من أراضيها السيادية وليس بوساطة وكلاء.
الثاني: الاختيار في توقيت معقد، في وضع لم يستكمل فيه وكلاؤها في العراق وفي سورية بناء القوة اللازمة لمعركة كاملة متعددة الجبهات ضد إسرائيل من جهة، ولا يكون فيه لإيران نفسها قدرة نووية حتى وإن كانت بحدها الأدنى من جهة أخرى.

نداء أخير لهجوم مضاد

بشكل غير مسبوق اختارت إيران أن ترد على خطوة هجومية إسرائيلية بمديات نارية هائلة من أراضيها، المدى الأكبر بعشرة أضعاف المدى الناري الذي كان على أرامكو. وأساساً – إيران كفت عن الخوف. فقد وضعت نفسها في مواجهة مباشرة مع

إسرائيل حتى في موعد يخيل أنه ليس مثالياً من ناحيتها وعملت على نحو استعراضي ضد تحذير رئاسي أميركي صريح بعدم العمل. الهجوم الليلي من إيران هو تذكير صاخب على فقدان الردع الاستراتيجي لإسرائيل وأميركا. فقدان الخوف الإيراني هو الموضوع الأهم في الهجوم الصاروخي الإيراني، وهو ما يجب أن يعالج.

تهديد "don't" من الرجل الأقوى في العالم عشية الهجوم الإيراني استقبل بعدم اكتراث في طهران، على نمط التعبير العربي المعروف "كلام فاضي". هذه بشرى سيئة للولايات المتحدة، بشرى سيئة أكبر لحلفائها في المنطقة.

لا ينبغي لنا أن نخطئ، الإنجاز في اعتراض 99 في المئة من الإطلاقات مبهر، لكن هذا إنجاز تكتيكي ليس له ما يرمم الردع الغربي ويعيد الميزان الاستراتيجي إلى مكانه. لكن يبدو أنه نشأت هذا الأسبوع فرصة أيضاً. فالهجوم الإيراني خلق موعداً ثانياً وربما "نداءً أخيراً" لانعدام الرد الهجومي على أرامكو والذي أدى إلى تآكل مكانة الولايات المتحدة في المنطقة.

محظور أن يكون الهجوم الليلي على إسرائيل بأكثر من 330 أداة طائرة ستذكر في تاريخ الشرق الأوسط ك "أرامكو 2."

إسرائيل والولايات المتحدة ملزمتان أن تستغلا هذا الهجوم كي تخرجا من "الغفو الاستراتيجي."

للولايات المتحدة فرصة تاريخية لترمم مكانتها في الشرق الأوسط وتغيير الوضع الجغرافي السياسي العالمي.

العالم الحر والمعتدل يتطلع إلى القوة العظمى الأميركية في مناطق المواجهة الثلاث: روسيا – أوكرانيا، الصين – تايوان وإسرائيل – إيران. منطقتا المواجهة الأوليان تتضمنان قوى عظمى ذات قدرات نووية، حرية العمل الأميركية في كلتيهما محدودة جداً.

الولايات المتحدة لم تمنع الاجتياح الروسي لأوكرانيا، ومشكوك أن يكون سلوكها في الشرق الأوسط حتى الآن يردع الصين من تغيير الواقع الاستراتيجي في منطقة محيطي الهندي والهادئ.

إن بث عظمة أميركية في وجه العدوان الإيراني سيعزز جداً الردع الأميركي في الصراع بين الكتل ويؤشر على حلفائها، وبينهم الأردن والسعودية بأن لهم من يعتمدون عليه.

للعالم الحر وقعت فرصة نادرة في ليل السبت لإبطاء جدي للسباق الإيراني نحو النووي.

* * *

يديعوت أحرونوت: الضربة الإيرانية: لم نجتز مفاهيم ما قبل 7 أكتوبر

بقلم ميخائيل ميلشتاين

كان إحباط الهجوم الإيراني إنجازاً عسكرياً لامعاً بلا أدنى شك. لكن البحث الإسرائيلي في تداعيات الحدث يعكس خروجاً دائماً عن التوازن إلى جانب انعدام استراتيجية مبلورة وقصور في التحليل العميق لمنطق اللاعبين في المنطقة – مشكلة أساسية مركزية كامنة في إخفاق 7 أكتوبر.

يتراوح الخطاب الإسرائيلي بين القطبين من عمق الانكسار في 7 أكتوبر، والذي يترافق مع مأزق مضنٍ في سياقات الحرب في غزة، صفقة المخطوفين، والاستنزاف في الشمال، بينما في الخلفية تراجع في مكانة إسرائيل الدولية – انتقل مؤخراً إلى النشوة التي في أخطارها يوجد من يتوجون إحباط الهجوم كهزيمة قاضية لطهران بل وبداية نظام إقليمي جديد.

قبل أن تتحول هذه المشاعر إلى مفاهيم ثابتة، مطلوب تحليل متوازن ونقدي:

توازن أول. إلى جانب الإنجاز المبهر على مستوى عالٍ وتاريخي، من المهم فحص الظلال التي ينطوي عليها الهجوم الإيراني. لقد حققت طهران هجوماً غير مسبوق، أبدت جرأة متزايدة (رغم تحذير بايدن)، وشعرت بأنها غيرت المعادلة في المواجهة بين الدولتين. كما أن الحدث جسد تعلق إسرائيل بالمساعدة الخارجية، وبقدر ما التآكل الذي طرأ على ردعها بعد 7 أكتوبر.

توازن ثانٍ. يتعلق بالقول إنه نشأ في أعقاب الهجوم "تحالف إقليمي جديد" يركز على عدو مشترك – إيران. فحتى الآن كانت إسرائيل هي الوحيدة التي تستخدم تعبير "تحالف" لوصف التعاون الذي شاركت فيه دول غربية وعربية.

يوجد في إسرائيل من يسيرون بعيداً لحد التحول الاستراتيجي الناشئ: من عزلة عميقة في ضوء الحرب في غزة إلى تأييد وشرعية دوليين واسعين في أعقاب الهجوم الإيراني، في ظل وصف ذلك انعطافة تاريخية لا بد ستتثبت.

لقد كانت للأردن مساهمة في هذا السياق، لكن هذا أيضاً يجسد حقيقة أن التحالف الإسرائيلي الغربي – العربي ضد إيران لا يزال بمثابة رؤية بعيدة. ورسمياً، ادعى الأردن أنه عمل ضد "أجسام طائرة" تسللت إلى أراضيه وامتنع عن أي ربط بإسرائيل.

أولئك الذين يبالغون في وصف "التحالف الشجاع" مطالبون بأن يفهموا أنه من خلف المشاركة في الاعتراض تقف مصالح وجودية للمملكة التي تتعرض لتهديد متزايد من إيران التي تستغل أراضيها للدفع قدما بالصراع ضد إسرائيل.

رغم أن معظم دول المنطقة ترى في إيران عدواً أخطر من إسرائيل، لا يوجد حاكم عربي يخاطر بالإعلان عن ذلك. معظم حكام المنطقة يواصلون سياسة المصالحة مع طهران. بالنسبة لإسرائيل فهذه مطالبة بأن تفهم أنه سيكون من الصعب عليها تكوين تحالف طالما وجدت العثرة الفلسطينية وعلى رأسها الحرب في غزة وجمود العلاقات مع السلطة.

من الضروري الفهم أن المواجهة نشأت بعد أن فشلت إسرائيل في قراءة نوايا "الآخر"، وأن المشكلة واضحة الآن أيضاً: في الإيمان الإسرائيلي بأن طهران تعيش إحساساً بالفشل وأن الدول العربية السنية تنجرف بحماسة وراء إقامة التحالف ضد طهران، كل هذا في الوقت الذي تتواصل فيه المواجهة في غزة.

* * *

هآرتس: سيكون ردّ، رغم التحفظات الأميركية

بقلم عاموس هرئيل

بعد النجاح في إحباط هجوم الصواريخ والمسيّرات الإيراني يبدو أن إسرائيل تخطط للرد. رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عقد (أول من أمس) عدة لقاءات مستعجلة وكثيفة حول مسألة رد إسرائيل على العملية الإيرانية الاستثنائية في منتهى يوم السبت. ورغم أنه تم إرسال أكثر من 350 صاروخاً ومسيرة نحو أراضي إسرائيل، فإن هذا الهجوم انتهى بفشل ذريع – أربع إصابات سطحية لصواريخ وإصابة طفلة في النقب إصابة خطيرة. القيادة الإسرائيلية تؤكد على هذه السابقة الخطيرة وتشعر بأنه يجب عليها التوضيح للنظام في طهران الثمن الذي ينطوي على ذلك. نتنياهو سيعقد مجلس الحرب للمرة الثانية خلال 24 ساعة لمناقشة الرد المطلوب. ومكتبه أعلن أيضاً أن رئيس الحكومة قام باستدعاء عدد من رؤساء المعارضة لتقديم إحاطة أمنية استثنائية لهم.

في الخلفية يجب ألا نتجاهل الاعتبارات السياسية المقرونة باتخاذ القرارات . فنتنياهو يتم تحديه من اليمين، من قبل رؤساء القوائم المتطرفة في الحكومة، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش اللذين يطلبان علنا انتقاماً مدوياً من إيران.
الولايات المتحدة، التي كان لمساعدتها العملياتية لإسرائيل دور أساسي في نجاح إحباط الهجوم، تريد منها الآن الامتناع عن الرد . الرئيس الأميركي قال ذلك في محادثة هاتفية مع نتنياهو، والرسائل تكررت منذ ذلك الحين في عدة قنوات مع جهات رفيعة في الإدارة الأميركية . أيضاً الدول الأوروبية التي ساعدت في حماية إسرائيل، من بينها بريطانيا وفرنسا، أرسلت رسائل مشابهة . والولايات المتحدة أوضحت لإسرائيل أنه في هذه الظروف هي لن تشارك معها في أي عملية هجومية ضد إيران. مع ذلك، حسب وسائل الإعلام الأميركية، لا يحاول بايدن وبحق منع عملية إسرائيلية .
جزء من التحفظ الأميركي الذي تم التعبير عنه في المحادثة مع الرئيس ونتنياهو، نبع من تخوف الولايات المتحدة من أن يتم تشخيصها مع الهجوم الإسرائيلي، بعد بضع ساعات على قيام طيارين من الدولتين بإسقاط مسيرات وصواريخ مجنحة إيرانية معاً.
رغم أنه تسرب إلى وسائل الإعلام الخلافات في الآراء في المجلسين الوزاريين، المرتبطة أيضاً بعدم الثقة الكبير بين نتنياهو والشركاء في حكومة الطوارئ، الوزير بني غانتس والوزير غادي ايزنكوت، فإن الإجماع في القيادة العليا يتجاوز المعسكرات السياسية، وحتى أنه يشمل رؤساء جهاز الأمن . ورئيس الأركان هرتسي هليفي قال أمس أثناء زيارته في قاعدة نفاتيم إن إسرائيل سترد على إطلاق النار على أراضيها .
الاعتقاد هو أنه مطلوب الرد، حتى لو كان يبدو أنه سيتم بذل محاولة لاختيار عملية محسوبة، ترسل الرسالة إلى إيران دون أن تدهور منطقة الشرق الأوسط إلى حرب إقليمية. مع ذلك، يجب التذكر بأن الاستخبارات الإسرائيلية أخطأت عندما قللت من تقدير الخطر قبل اغتيال الجنرال حسن مهداوي في 1 نيسان، وهو الحادث الذي بدأ جولة التوتر الحالية. الخطر الأكبر بهذا الشأن يكمن في حزب الله. إيران بنت حزب الله، التنظيم وترسانة السلاح كردع ورد على إمكانية هجوم إسرائيلي ضد منشآتها النووية . الآن يمكن أن تستخدمه أيضاً في الرد على أي هجوم محتمل، مقلص جداً عليها وأن تزيد خطر اندلاع الحرب.
حزب الله غير متحمس حتى الآن للانضمام لجهود إيران. فعلى الفور بعد اغتيال مهداوي أوضح رئيس الحزب، حسن نصر الله، أن الثأر هو شأن إيراني لأن كرامة طهران هي التي تم المس بها . إطلاق النار السبت شارك فيه حزب الله بشكل رمزي. ورغم ذلك من المؤكد أنه في حالة حدوث أي تدهور آخر فإن إيران ستضغط على حسن نصر الله كي ينضم للحرب.

من وراء الكواليس

قدّر بعض المراقبين الغربيين مؤخراً أنه من وراء كواليس هجوم إيران الواسع كان هناك تدخل غير مباشر لدولة أخرى، روسيا. وحسب قولهم فإن الهجوم عبر عن محاولة النظام في طهران وقف هجمات "المعركة بين حربين" الإسرائيلية ضد رجاله في سورية .
أراد الإيرانيون وضع حد بهذا لمنحى زيادة عمليات الاغتيال والتفجيرات من قبل إسرائيل، وهو المنحى الذي كان بحد ذاته رداً على المساعدة الإيرانية الواسعة لحزب الله والتنظيمات الفلسطينية. لكن حسب هذا التحليل فإنه أيضاً كانت لروسيا هنا مصلحة خفية، في إطار الحلف الاستراتيجي الآخذ في التعزز مع إيران .

هجوم إيران الواسع الذي أحبط بنجاح من قبل إسرائيل وحلفائها استهدف في نظر موسكو أيضاً توجيه الاهتمام الدولي إلى منطقة الشرق الأوسط وأن يبقيه هناك فترة طويلة، من أجل تمكين روسيا من مواصلة حربها في أوكرانيا، حيث تحقق هناك نجاحاً معيناً في المعارك في شرق أوكرانيا .

سيحتاج ارتفاع التوتر في الشرق الأوسط أيضاً إلى توجيه موارد ووسائل قتالية على حساب إنتاج السلاح والمساعدات الأمنية التي يوفرها الغرب إلى أوكرانيا، التي تساعدها في تعزيز مكانتها أمام غزو روسيا منذ سنتين تقريبا. أزمة طويلة في الشرق الأوسط سترفع أسعار النفط وستخدم تصدير النفط الروسي.

النتيجة الأكثر أهمية للأزمة إذا استمرت يمكن أن تكون خسارة بايدن في الانتخابات في تشرين الثاني القادم، وهو أحد الأهداف الاستراتيجية الحاسمة لنظام لبوتين . النظام في روسيا يأمل عودة ترامب، الذي لم يخفِ إعجابه بالرئيس فلاديمير بوتين وهناك الكثير أمامه ليفعله . لكن في هذه الأثناء فشل إيران يمكن أن يصبح فشلاً لروسيا. وهناك إشارات أولية على أن الحزب الجمهوري الأميركي يرفع المعارضة على شرعنة المساعدات الحيوية التي يمكن أن تضمن بأن ترسل الإدارة الأميركية عشرات مليارات الدولارات كمساعدات أمنية لثلاث دول يتم تهديدها وهي: أوكرانيا وإسرائيل وتايوان.

منذ المذبحة في الغلاف في 7 أكتوبر أدار الحزب الجمهوري بتشجيع من ترامب حرب تمديد استهدفت تأخير المصادقة القانونية .الآن ربما أن خطورة التهديد على إسرائيل ستساعد بايدن في إثبات الحاجة الملحة لإرسال السلاح .

إسرائيل تمكنت منذ فترة طويلة من أن تثبت نفسها في المعسكر الديمقراطي إلى جانب الدول الأخرى التي تمت مهاجمتها، وأن تحصل على فرصة أخرى للحصول على بطاقة العضوية في النادي . من أجل ذلك لم يكن سيضرها لو أنها أوقفت التملص وعرضت دعماً علنياً لأوكرانيا التي تتم مهاجمتها في الوقت الذي تعقد فيه روسيا علنا تحالفاً مع إيران.

نافذة ضيّقة جداً

تعتبر الإدارة الأميركية أحداث الفترة الأخيرة فتح نافذة وقت ضيقة كي تحاول مرة أخرى تنفيذ خطط واسعة . إحباط هجوم إيران لا يعتبر فقط إنجازاً تاريخياً بالمنظار العملياتي والتكنولوجي، بل هو يعكس التنسيق الوثيق غير المسبوق بين إسرائيل وبعض الدول العربية المعتدلة في المنطقة، كما نشر، تحت المظلة الأميركية . يبدو أنه توجد هنا نقطة انطلاق لحلم متفائل أكثر: خلق تحالف حقيقي بين هذه الدول كوزن مضاد لعدوان إيران.

في هيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي يلاحظون أيضاً وجود فرصة. لكن تصعب رؤية كيف ستتحقق عندما ستضطر السعودية إلى إدخال مكون فلسطيني في الواقع الإقليمي الجديد على شكل موطئ قدم لحركة فتح والسلطة الفلسطينية المستقبلية في الحكومة المستقبلية في قطاع غزة إذا تم إخراج حماس من هناك . لكن نتنياهو غير مستعد لتوفير ذلك في الوقت الحالي تحت أي ظرف . المبرر هو أيديولوجي، لكن عملياً هو سياسي أيضاً وينبع من تخوفه من بن غفير وسموتريتش.

للمرة الأولى منذ نصف سنة تقريباً تمت إزاحة الوضع في القطاع من العناوين العالمية إزاء تبادل اللكمات بين إسرائيل وإيران . هذا هو وقت إيران، على الأقل حتى تتضح مسألة كيف ومتى سترد إسرائيل على الهجوم الذي تعرضت له .

والانشغال برد إسرائيل دفع إلى الزاوية النقاشات الكثيفة في العملية المحتملة للجيش الإسرائيلي في رفح. وتم في الوقت نفسه أيضاً إبعاد النقاش حول الوضع المقلق للمخطوفين الـ 133 المحتجزين لدى حماس . وأمس تم نشر رد حماس على اقتراح الوسطاء، الذي طرحت فيه حماس طلبات جديدة متشددة أكثر . والجمود في المحادثات سيحتاج في القريب إلى انشغال

إسرائيلي جديد في محاولة للبحث عن مسارات بديلة.

في الواقع ربما يكون ذلك فرصة. الصفقة العالقة شملت إطلاق سراح المخطوفين على دفعتين، مع وقف إطلاق نار يستمر حسب الظروف . ربما حان الوقت لمناقشة صفقة شاملة على دفعة واحدة، ستكون مقرونة بتقديم تنازلات، مؤقتة على الأقل، عن الأحلام العبثية بالنصر المطلق . لكن إذا أصبحت إيران وحزب الله بؤرة الحرب فمن الجدير تجريب الجهد الأخير لإنقاذ المخطوفين قبل اختفائهم إلى الأبد في الأنفاق في قطاع غزة.

* * *

معاريف: قبل الرد: تغيير تركيبة الحكومة والانخراط في الرؤية الأميركية

بقلم ميشكا بن - دافيد

الهجوم الإيراني هو جزء من الرؤيا لإبادة دولة إسرائيل، وفي إطارها تطور إيران قدرات إطلاق وقدرة نووية، وتستخدم منظمات وكيلة – بما في ذلك في الحرب الحالية التي كان يفترض أن تكون بداية تحقيق الرؤيا. غير أن المعركة العسكرية لا تتقدم حسب المخططات الإيرانية وكان هجوم الصواريخ والمسيرات محاولة لتغيير وجه الأمور، قبل لحظة من انهيار حماس وتوجه الجيش الإسرائيلي ضد حزب الله.

في نصف السنة التي انقضت منذ هجوم حماس، صفي معظم مقاتليها، دمرت غزة، ومن شأن الدخول الى رفح ان يقضي على قدرتها العسكرية. حزب الله لا يخرج عن حرب الاستنزاف على طول الحدود، والتي نتائجها غير حاسمة. مراحل إنهاء الحرب في غزة من شأنها أن تكون مراحل بدء الهجوم الإسرائيلي في الشمال، المشاهد من غزة تصدح جيدا في لبنان – واللبنانيون معنيون بالامتناع عن ذلك. هجمات الوكلاء من حدود سورية، العراق واليمن ألحقت بإسرائيل ضرراً ثانوياً فقط وأيقظت إقامة تحالف دولي ضدهم. إيران فتشت عن طريق للخروج من الوضع فشكلت تصفية ضباط الحرس الثوري في المبنى التابع للقنصلية في دمشق ذريعة مناسبة. ينصب همهم الآن على تغيير وجه المعركة الجارية، والظروف الدولية أيضا تبدو لهم مناسبة: الأزمة في علاقات إسرائيل والولايات المتحدة، والأصوات التي تسمع في أميركا وفي أوروبا وتدعو الى وقف التسليح والدعم لإسرائيل، تبدو لهم كالزمن المناسب لترجيح الكفة في الحرب من خلال توجيه ضربة شديدة لإسرائيل.

إسرائيل لا يمكنها أن تستجيب للطلب الأميركي بعدم الرد، اذا كانت لا تريد ان توقظ بذلك كل أعدائها للتكاتف ضدها فإنها لا يمكنها أن تخطط الرد وفقا للنتائج الطفيفة للهجوم، بل وفقا للنتائج التي كان يمكن ان تكون له: تدمير مركّز لمنشأة استراتيجية، في كل محاولة للقضاء معنويا على دولة إسرائيل، وتأثير حاسم على المعركة الجارية هنا. وبناء على ذلك وعلى مدى الهجوم ينبغي أن تكون شدة الرد. حتى لو كانت هجمة سايبر او امثالها ناجعة، فلا ينبغي الاكتفاء بها.

رغم أن نجاعة الهجوم الإيراني تبينت محدودة، لا ينبغي ان ننسى بان النتيجة نبعت أيضا من الاعتراضات التي قام بها الأميركيون وباقي دول التحالف، وعلى إسرائيل أن تتأكد من أنه حتى بدون دعمهم للهجوم على إيران، فانهم سيقفون الى جانبها ضد الرد الإيراني المحتمل. أجر الأميركيين سيكون شل عضو كفاحي في "محور الشر" وأضعافه.

موعد هجوم الرد الإسرائيلي يجب أن يأخذ بالحسبان إمكانية تدخل مكثف من حزب الله – وعليه فيجب الوصول قبل ذلك الى حسم في غزة. فتدخل متزايد من حزب الله سيشكل فرصة لضربه وابعاده عن حدودنا. مع إيران، حماس وحزب الله

ضعفاء، ستنشأ إمكانية لتغيير وجه الشرق الأوسط وفقا للرؤيا الاميركية. لكن لهذا الغرض على دولة إسرائيل أن تنخرط في الرؤيا الاميركية وتبدي استعدادا مبدئيا ومشروعا لدولة فلسطينية مستقبلية مجردة من السلاح ومحبة للسلام، مقابل سلام مع السعودية ودول أخرى.
هذه هي الصورة التي ينبغي أن تكون أمام الكابنت عندما يقرر الرد الإسرائيلي، والأمر يتطلب تغييرا في تركيبة الحكومة.

* * *

هآرتس: مصالح إيران تستوجب تخفيض التوتر

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

رئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، التقى أمس مع الرئيس الامريكي جو بايدن. ولكن إذا كان يعتقد أن اساس اللقاء سيتناول ترتيب الانسحاب الامريكي من العراق فان هجوم إيران على اسرائيل وفر لهما مادة جديدة للنقاش. حسب تقارير في وسائل الاعلام العربية فان العراق، الذي ابلغته إيران مسبقا عن نية الهجوم، أوضح لها بأنه يعارض اختراق مجاله الجوي وسيعتبره خرق لسيادته. وكما هو متوقع فان إيران، التي تعتبر العراق (مثلما في سوريا) جزء من ساحة اللعب الخاصة لها في الشرق الاوسط، لم تتأثر حقا .

لا يوجد أي شك بأن قضية العراق شغلت متخذي القرارات في إيران، الذين انتظروا اسبوعين تقريبا قبل بدء الهجوم. ايضا الردود المتوقعة من بعض الدول العربية، لا سيما دول الخليج التي علاقاتها حظيت بالتحسن مع إيران، كانت جزء من منظومة اعتبارات إيران، بدرجة لا تقل عن الخوف من الرد الاسرائيلي والامريكي المحتمل .

قائد قوة القدس اسماعيل قاءاني مثلا جاء الى بغداد في شهر شباط كي يعطي الاوامر للمليشيات الشيعية الموالية لايران من اجل تجميد هجماتها على الاهداف الامريكية بعد أن ضربت في نهاية كانون الثاني قاعدة امريكية في الاردن. الولايات المتحدة ردت على ذلك بقصف قواعد لمليشيا حزب الله العراق، وفي نفس الوقت ارسلت رسالة شديدة لايران، وصلت الى درجة التهديد بالمس بأهداف في داخل إيران. في طهران أدركوا أن قواعد المواجهة مع الولايات المتحدة يمكن أن تتغير، والرد كان وفقا ذلك. بعد مهاجمة لاشهر كثيرة قواعد امريكية في الشرق الاوسط بالصواريخ والمسيرات أكثر من 180 مرة، فانه منذ 4 شباط الماضي لم تتم هناك مهاجمة أي هدف امريكي .

إيران والمليشيات في العراق اوضحت ضبط النفس بأنها لا تريد المس بالمفاوضات التي تجري بين بغداد وواشنطن بصورة يمكن أن تؤخر انسحاب الـ 2000 جندي امريكي من العراق. وسواء كانت قضية الانسحاب الامريكي هي السبب الاساسي لوقف إطلاق النار، أو أن السبب هو التهديد الامريكي هو الذي اقنع إيران، فان هجوم ايران حطم الادعاء الرسمي والعلني الذي يقول إن ايران لا تملي على مبعوثيها كيفية العمل، وأن كل ذراع من اذرعها في الخارج، في اليمن والعراق ولبنان، يعمل بشكل مستقل حسب الظروف والفرص التي تسنح له في كل دولة من هذه الدول .

حتى الآن من غير الواضح كيف سيؤثر هجوم إيران على قرارات الولايات المتحدة والعراق حول قضية الانسحاب الامريكي، حيث أن الامر يتعلق ايضا بقرار سياسي عراقي داخلي. ولكن عندما تطمح الولايات المتحدة الى اقامة تحالف عسكري كنوع من حلف الناتو في الشرق الاوسط، فربما أن العراق سيخرج عن موقفه المحايد وسينضم الى هذا التحالف إذا تم تشكيله .

إذا نجح الرئيس الامريكي في اقناع السوداني بالانضمام الى دول الخليج الاخرى الموالية لامريكا فان هذا يمكن أن يكون ضربة استراتيجية شديدة للنظام في إيران. من هنا تأتي حاجة إيران الى العودة في الوقت القريب الى استراتيجية "التشغيل عن بعد" لوكلائها، التي وفرت لها حتى الهجوم الاخير الحصانة من المس المباشر، ومن هنا تأتي رغبتها في أن تزيل عنها صورة التهديد الاقليمي.

من اجل ذلك فان إيران تعمل على اقناع بالأساس الدول الجارة العربية بأن الامر يتعلق ليس فقط بحدث لمرة واحدة، والذي استمراره يرتبط الآن بإسرائيل، بل بالأساس بعملية شرعية تستند الى حقها في الدفاع عن نفسها بعد أن قامت اسرائيل بضرب القنصلية الايرانية في دمشق، التي تعتبر ارض سيادية ايرانية. اضافة الى ذلك وزير الخارجية الايراني قال إن دولته ابلغت مسبقا، وأوضح بأنها ستعمل بشكل محسوب بحيث لا تجر المنطقة الى حرب شاملة. ايضا جهات في النظام وفي الجيش وفي حرس الثورة أكدت في هذا الاسبوع في الاحاطات بأن إيران استخدمت فقط جزء صغير من منظومة الصواريخ والمسيرات لديها، وأنه تم توجيهها بشكل دقيق الى اهداف عسكرية. واضافت الجهات بأنه اذا عملت اسرائيل ضد ايران مرة اخرى فمن المحتمل أن تتعرض لرد أقوى بكثير.

ايران ابلغت السعودية واتحاد الامارات وعدد من الدول الجارة الاخرى بنيتها وعن حجم العملية المتوقعة. وحسب "وول ستريت جورنال" فان هذه الدول وافقت على ارسال معلومات حيوية عن استعداد ايران حتى قبل أن تبلغ هي نفسها. وبذلك فقد ساعدت على اعداد تنسيق للعمليات العسكرية التي افشلت جزء كبير من الهجوم. ولكن من الجدير الانتباه الى أنه، حسب الصحيفة، كانت حاجة الى ضغط امريكي على هؤلاء الحلفاء قبل موافقتهم على اعطاء المعلومات والانضمام للجهود الحربية، التي شملت ضمن امور اخرى فتح مجالاتها الجوية امام الطائرات الامريكية وربما الاسرائيلية ايضا.

معضلة السعودية واتحاد الامارات غير سهلة. توجد للدولتين علاقات وثيقة مع ايران، وقد تبنت في السنوات الاخيرة استراتيجية جديدة تفضل من خلالها وجود علاقات اقتصادية ودبلوماسية مع ايران بدلا من المواجهة. اضافة الى ذلك هذه الدول، رغم علاقاتها الجديدة الرسمية وغير الرسمية مع اسرائيل، لا تريد أن تعتبر كمن ساعدت اسرائيل في الوقت الذي تدير فيه الاخيرة معركة وحشية جدا ضد الفلسطينيين. ولكن مشكوك فيه اذا كانت مصالح اسرائيل هي التي وجهت قرارات هذه الدول، أو أنه فقط علاقاتها الجيدة مع واشنطن هي التي رجحت الكفة.

يوجد لهاتين الدولتين تاريخ قريب من المواجهة القاسية مع ايران، وهي تقلق من أن "استراتيجية الاحتضان" مع طهران يمكن أن لا تكون كافية لمنع هجوم مشابه عليهما. في نفس الوقت ايران التي تعمل على الدفع قدما بعلاقاتها مع جيرانها وأنها وضعت تحسين علاقات الجيرة مع الدول العربية على رأس سلم اولوياتها السياسي، إلا أنها كما يبدو لم تقدر بشكل كامل تأثير

الهجوم على علاقاتها الخارجية. ربما هي توقعت أن التضامن العربي المتمثل في وحدة الصف الى جانب الفلسطينيين سيقف الى جانبها كدولة وحيدة تجرأت على استخدام السلاح ضد اسرائيل.

يبدو أن ايران انشأت سور بين دعمها لـ "محور المقاومة"، الذي هدف الى توفير مظلة لحماس، وبين الحساب "الخاص" لها مع اسرائيل، ايضا الدول العربية رسمت حدود تضامنها. هذا لا يعني أن هذه الدول ستنضم على الفور الى التحالف العسكري الامريكي (والاسرائيلي) المناهض لايران، وايضا من غير المتوقع أن تقطع علاقاتها مع ايران أو أن الاخيرة ستبادر الى هذا القطع رغم المساعدة الكبيرة التي قدمتها هذه الدول من اجل نجاح احباط الهجوم. الدليل على ذلك توفره الجهود الدبلوماسية لوزير الخارجية الايراني في محادثاته في هذا الاسبوع مع نظرائه في دول الخليج، بما في ذلك وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، التي تهدف الى التهدئة والتوضيح بأن الامر يتعلق بعملية لا ترتبط بـ "محور المقاومة"، بل الدفاع عن سيادة ايران. وزير الخارجية الايراني عبد اللهيان بالتأكيد ذكر لابن فرحان بأن هجوم الجمهور الايراني على السفارة السعودية في طهران في 2016 هو الذي أدى الى قطع العلاقات بين الدولتين والذي استمر لسبع سنوات؛ ومثلما أن السعودية لم تتمكن من المرور مر الكرام على ذلك الهجوم فان ايران هي ايضا كانت مضطرة للرد على هجوم اسرائيل على قنصليتها في دمشق.

هذه الجهود تدل على أن هدف ايران سيواصل كونه الحفاظ على وتطوير العلاقات مع دول المنطقة كرؤية استراتيجية. والسؤال هو هل من اجل تطبيق ذلك، الذي سيقتضي تهدئة الدول الجارة من اجل منع اقامة تحالف عسكري مناهض لايران، ستقرر اخضاع سلوك مبعوثيها لمصالح ايران، وأن توقف هجمات الحوثيين وأن تدفع قدما بحل سياسي في لبنان.

* * *

يديعوت: دور الإيرانيين للتعرق

بقلم رون بن يشاي

الان حين يكون ممكنا التقدير بان إسرائيل سترد على ايران ينبغي فقط الامل والمطالبة من كابنت الحرب او من الحكومة أن يكون لضربة الرد هذه انجاز أو إنجازا إسرائيلية تبرر الاثمان التي سيتعين علينا ان ندفعها على المستوى الدولي حيال الولايات المتحدة والتحالف الغربي والإقليمي الذي دشن لتوه بناره الأولى وبالمقدرات الأمنية والنفسية التي سيطالبوننا بها .

ضربة النار الإيرانية التي استهدفت الحاق ضرر استراتيجي بالقدرة الجوية والاستخبارية للجيش الإسرائيلي تشهد على أن نظام ايات الله مقتنع بان إسرائيل ضعفت عسكريا ومدنيا، وايران تعززت عسكريا بقدر يجعلها قادرة على ان تدخل في مواجهة مباشرة من أراضيها مع إسرائيل. هذا هو معنى خرق ميزان الردع بين ايران وإسرائيل في الوقت الحالي وجدير بالذكر في هذا الشأن أن نظام ايات الله وان كان متزمتا – اسلاميا في جوهره، لكنه عقلاني جدا ومتفكر في اعتباراته. وعليه فان إسرائيل ملزمة بترميم الردع الذي فقدته والاثبات لخامينئي ورجاله بانهم مخطئون .

ان الفشل المدوي للهجوم الإيراني في ليل السبت – الاحد ساهم مساهمة هامة في هذا الاتجاه، لكن هذا ليس كافيا. فإسرائيل ملزمة بان تعود لتثبت في وعي قادة النظام في ايران بان المس بها من جانب ايران او وكلائها سيكلف ثمنا باهظا جدا من طهران. وعليه، فيجدر بنا الا نسارع. أولا، كي يكون ممكنا مفاجئة ايات الله. كما أنه لن يضر ان يتعرقوا وان يكونوا في حالة قلق ويقف المواطنون بطوابير طويلة امام محطات الوقود ويسالوا أنفسهم المرة تلو الأخرى اذا كانت المساعدة للفلسطينيين تبرر معاناتهم .

سبب آخر لعدم المسارعة هو اختيار الهدف. فإسرائيل لا تريد لضربة الرد من جانبها ان تتسبب بحرب إقليمية. إدارة بايدن، زعماء دول أوروبا الهامة وكذا الدول التي توجد لنا معها علاقات في المنطقة يطالبون لنا بشكل لا يقبل التأويل الا نرد. واذا ردينا أن يكون هذا بشكل لا يجرهم هم أيضا الى حرب مع ايران ووكلائها. ان التحالف الذي نشأ وتكون بسبب الضربة الإيرانية هو ذخر توجد لإسرائيل مصلحة استراتيجية أولى في سموها وبالتالي فان علينا أن نراعي ليس فقط ما يقوله بايدن ورجاله، بل وأيضا ما هو مطلوب كي يتعزز التحالف الذي وقف الى جانبنا في الليل ما بين السبت والأحد .

من هنا فان الهدف الذي تختاره إسرائيل للرد مثلما هي طريقة العمل يجب أن يكونا بشكل يحافظان فيه أيضا على دعم التحالف الإقليمي والغربي بقيادة الولايات المتحدة ويسمحان أيضا لإسرائيل بمواصلة إدارة المعارك في غزة والشمال واساسا إعادة المخطوفين، بدون تأخيرات زائدة.

توجد الى هذا الحد او ذاك أربع إمكانيات. الأولى – "ضربة موضعية"، بمعنى قصف منشآت إيرانية استراتيجية. في ايران توجد عشرات المشاريع ومراكز بحوث كهذه في داخل المدن الكبرى، ضربة قوية عليها كفيل بان يكون لها الأثر المرغوب فيه، لكن من جهة أخرى من شأن هذا ان يلحق ضررا جانبيا وقتلا للمدنيين من شأنه أن يحول العطف والدعم السياسي الذي تتمتع به إسرائيل الان من واشنطن ومن حلفائها الى عداء لان من شأنه أن يشعل حربا إقليمية .

قناة عمل أخرى هي من خلال السايبر، شلل واسع لبنى تحتية للمواصلات، الطيران، الكهرباء وضربة جزئية لامكانية انتاج الطاقة، كل هذه هي في متناول يد السايبر الإسرائيلي الهجومي .

القناتان الثالثة والرابعة هما سريتان وبطبيعة الأحوال اذا ما نفذت عملية من خلالهما فان الموساد سيكون المسؤول عنهما، مع او بدون أخذ المسؤولية واساسا تصفية هامة لمسؤولين كبار في ايران، كانوا مشاركين في اصدار الأوامر وتنفيذ الهجوم على إسرائيل .

في كل حال فان اسرة الاستخبارات واساسا الموساد يعرفون جيدا نقاط الضعف في ايران وهي كثيرة، لكن ينبغي الحذر من الإصابة لنقاط الضعف تلك التي من شأنها أن تدفع ايران لاشعال حرب إقليمية. بمعنى ان الضربة يجب أن تؤلم وتنزع قدرات من ايران لكن الا تشعل حربا واسعة. انجاز آخر ينبغي أن يكون هو تهديد بان ضربة الرد الإسرائيلية تشكل تهديدا على بقاء النظام وعلى مكانته .

عندما انتهيت من كتابة هذا المقال تلقيت مكالمة من رقم مجهول. عندما استجبت، سمع صوت بدا انه مشوه وبلكنة عربية قال: "انت اسمعني جيدا اذا قمتم بعمل غبي فاننا سنبيدكم. انت تسمعني جيدا؟ نحن سنبيدكم". بعد ذلك أضاف: "قل

لأصدقائك لا ترتكبوا حماقة". وهذا دليل على سبب آخر لماذا نحن غير ملزمين بالمسارعة بالهجوم. فلنترك الإيرانيين يتعرقون.

* * *

هآرتس.. آيزنكوت: العدو الأضعف في الشرق الأوسط ألحق بنا الضرر الأشد

ترجمة: صحيفة القدس العربي

في اليوم التالي للهجوم الإيراني وصد الجيش والحلفاء الإقليميين الناجح له، لا يزال 133 مخطوفاً يذوون في أسر حماس. ليس صدفة أن اعترف الوزير غادي آيزنكوت أمس في مؤتمر المعهد الديمقراطي بأن "العدو الأضعف في الشرق الأوسط ألحق بها الضرر الأشد". وقد أثنى على قدرات الجيش في وجه الهجوم الإيراني، لكنه في الوقت نفسه أشار إلى أن الجيش الإسرائيلي يكاد لا ينجح في الوصول إلى الأماكن التي يحتجز فيها الـ 133 مخطوفاً "الذين هم على مسافة ساعة وعشر دقائق من هنا".

وبالفعل، حيال "العدو الأضعف"، إسرائيل نتنياهو ترفض الاستماع لأصدقائها في العالم وتجد نفسها منعزلة أكثر، بينما تبتعد عن صفقة تضمن عودة المخطوفين. هذا الرفض لا يمكن فهمه من خارج سياق رفض إسرائيل البحث في "اليوم التالي"، وأساساً السياق الشامل لحل المشكلة الفلسطينية.

ترسخ تحت سنوات حكم نتنياهو الطويلة فكره السياسي الذي قلب الهرم رأساً على عقب، وعلى رأسه الافتراض بأن الطريق إلى السلام في الشرق الأوسط يمر قبل كل شيء بحل النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني. لقد دحر نتنياهو حل النزاع مع الفلسطينيين إلى نهاية الطابور، وحرص على ذلك من خلال تخريب مقصود لأي إمكانية في إقامة دولة فلسطينية، وذلك من خلال تنمية حماس وإضعاف السلطة الفلسطينية. كما أن هرم التهديدات توافق بما يتناسب مع ذلك: بقدر ما كان التهديد بعيداً كان أكثر تهديداً واهتماماً. إسرائيل نتنياهو استخفت بتهديد حماس، وهو المفهوم الذي تحطم إلى شظايا قبل نصف سنة.

محظور السماح للمتطرفين الذين في الحكم أن يترجموا الإنجاز حيال إيران إلى وهم كاذب، لإسرائيل بموجبه قدرة وإسناد دولي لتعميق الحرب في غزة. الدرس الذي يجب على إسرائيل أن تستخلصه من ليل الهجوم الإيراني يتلخص بالحاجة للعمل بتنسيق مع حلفائها، وعلى رأسهم الرئيس بايدن. وحذار على إسرائيل أن تهاجم إيران بخلاف الموقف الأمريكي، وحذار أيضاً أن تهاجم رفح وتفقد الزخم الذي نشأ عقب الهجوم الإيراني. عليها استخدام النصر الموضعي على إيران والدفع قدماً الآن وبكل التصميم، بصفقة لتحرير المخطوفين وإنهاء الحرب في غزة. لذا، عليها أن ترحب بالبحث في "اليوم التالي" مع حلفائها في الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط، وتحت رعايتهم. بإجرامها وعدوانها غير المسبوقين، نجحت هجمة حماس في 7 أكتوبر في إعادة المشكلة الفلسطينية إلى رأس جدول الأعمال القومي والعالمي. محظور أن ينزاح الاهتمام القومي مرة أخرى عن النزاع المحلي، ومحظور ترك المخطوفين يندحرون إلى نهاية الطابور إلى جانب الفلسطينيين.

* * *

هآرتس: "العليا" الإسرائيلية تقرر إخلاء 35 فلسطينياً من بيوتهم في سلوان والشيخ جراح.. ومقدسيون: استغلال لإرهاب المستوطنين في الضفة

بقلم نير حسون

القاضي في المحكمة العليا نوعم سولبرغ، أمر بإخلاء 15 فلسطينياً من بيوتهم في سلوان شرقي القدس لصالح المستوطنين. المستشارة القانونية للحكومة، غالي بهراف ميارا، كان يمكن أن تقدم رأياً فيما يتعلق بهذا الملف، لكنها تأخرت، وفي النهاية قرر سولبرغ عدم الانتظار وأصدر حكماً لصالح المستوطنين. أمر سولبرغ أبناء عائلة شحادة بإخلاء المبنى الذي تعيش فيه ثلاث عائلات حتى الأول من حزيران، ودفع مبلغ 5 آلاف شيكل كأتعاب لمحامي المستوطنين. إضافة إلى ذلك، أمرت محكمة الصلح في القدس بإخلاء عائلة فلسطينية من حي الشيخ جراح. في الحالتين تم الإخلاء بناء على طلب من نشطاء يمينيين استناداً إلى أن هذه العقارات كانت بملكية اليهود في شرقي القدس قبل العام 1948. القانون يسمح لليهود فقط بالمطالبة باستعادة ممتلكات كانت بملكيتهم قبل 1948. وحسب التقديرات، فإن حوالي ثلث العقارات في غربي القدس كانت بملكية الفلسطينيين قبل حرب التحرير. ولكن هذه العقارات تم نقلها إلى يد الدولة وأيد خاصة استناداً إلى قانون "أملاك الغائبين". ولا يسمح للفلسطينيين المطالبة باستعادتها.

عائلة شحادة اشترت البيت في حي بطن الهوى في سلوان في العام 1967 وتعيش فيه منذ ذلك الحين. في العام 2001 نجح أعضاء جمعية "عطيرت كوهنيم" في أن يصبحوا أمناء على الوقف التاريخي الذي شكله نشطاء الاستيطان اليهودي في القدس في ذلك الوقت. في 1899 سجل الوقف قسيمة أرض في سلوان باسمه لتوطين مهاجرين يهود من اليمن، الذين تم إخلاؤهم من الحي في العام 1938 بمبادرة من البريطانيين بسبب الوضع الأمني. ومنذ أن سيطرت الجمعية على هذا الوقف وهي تعمل على إخلاء العائلات الفلسطينية التي تعيش هناك. حتى الآن، تم تقديم عشرات دعاوى الإخلاء ضد مئات الفلسطينيين الذين يعيشون في الحي، وتم إخلاء بعض العائلات، ودخل مكانها مستوطنون يهود.

في العام 2018 رفضت القاضية في المحكمة العليا، دفنة براك إيرز، التماساً قدمه 104 فلسطينيين من سكان الحي ضد إخلائهم. ورغم الرفض، وافقت براك ايرز على ادعائهم بأن دعاوى الإخلاء تطرح مسائل قانونية صعبة تتعلق بالمكانة القانونية للأرض حسب القانون العثماني، وبشأن انتقال الأرض إلى جمعية "عطيرت كوهنيم". في كانون الأول 2022 طلب قاضي المحكمة العليا عوزي فوغلمان، من المستشارة القانونية للحكومة أن تقدم رأياً قانونياً في مسألة "تصنيف الأراضي وتأثيره على حقوق الوقف". واستمراراً لقرار فوغلمان، فقد قرر سولبرغ قبل عشرة أشهر بأنه يجب انتظار رأي المستشارة القانونية.

وفي كانون الثاني، حكم سولبرغ بوجوب الانتظار، لكنه حذر من أنه لن ينتظر وقتاً طويلاً. "في حالة حدوث أي تأخير آخر في تقديم رأي المستشارة القانونية، عندها، مع وقت طويل انقضى أخذناه في الحسبان، وعندما تكون المصالح المتضاربة على المحك، قد يشترط القانون اتخاذ قرار الحكم دون انتظار تقديم الرأي". ونشر سولبرغ أيضاً في الخميس الماضي قرار الحكم الذي جاء فيه بأنه لا حاجة إلى انتظار أكثر لرأي المستشارة القانونية. ثم وافق سولبرغ على رواية المستوطنين وصادق على نشاطات القيم العام الذي قام بنقل الأرض لجمعية "عطيرت كوهنيم" ورفض عدداً من الادعاءات التي قدمها المحامي يزيد قعوار، ممثل عائلة شحادة.

قال المحامي قعوار إن قوانين الأراضي العثمانية لم تمكن من وقف عقارات على الإطلاق، بل وقف الأرض فقط. ولأن العقارات تم هدمها، فقد ألغي الوقف عليها أيضاً. "إزاء النتيجة التي توصلت إليها، التي تستند إلى التحديدات الواقعية للمحكمة الابتدائية، مثلما هو مفصل أدناه، لا أعتقد أنه من الضروري الاستمرار في الانتظار إلى حين تسلم رأي المستشارة القانونية للحكومة"، كتب سولبرغ، وأضاف: "أشير أيضاً إلى أنه بعد فحص الأمر، يبدو أنه لا حاجة لمثل هذا الإجراء، توسيع الإطار القانوني والخوض في أمور قانونية غير مطلوبة من أجل اتخاذ القرار".

وجاء من المتحدث بلسان وزارة العدل: "المستشارة القانونية لم تكن طرفاً في الإجراء الذي اتخذ فيه القرار، ولم يطلب منها في الأصل تقديم أي موقف في هذه المحاكمة. في إطار إجراء آخر، طلب من المستشارة القانونية للحكومة في قرار في 2022/12/27 أن تفحص حضورها. في شباط، أعطي في الإجراء الآخر أمر لتأجيل تنفيذ إخلاء من يضعون اليد على العقار. واستمراراً لذلك، تم تقديم عدد من طلبات حول إمكانية حضور المستشارة القانوني للحكومة لهذه المحاكمة، وذلك بموافقة ممثل من يضعون يدهم على العقار. ووفقاً لقرار المحكمة العليا في 2024/4/3 يجب على المستشارة القانونية للحكومة أن تقدم رأيها في الإجراء الآخر حتى 2024/5/30، بعد أن تقدم لها توصية مناسبة حول الأمر من قبل جميع الجهات ذات الصلة في الدولة كما هو سائد".

في قرار حكم آخر اتخذ أمس، قرر قاضي محكمة الصلح في القدس دانييل مردخاي دامبتس، أنه على 20 شخصاً من أبناء عائلة صالح، الذين يعيشون في الشيخ جراح منذ عشرات السنين، إخلاء بيتهم حتى 17 تموز لصالح المستوطنين، ودفع مبلغ 80 ألف شيكل لشركة "نحلات شمعون"، وهي شركة مسجلة في الخارج ويسيطر عليها نشطاء اليمين.

تسلسل الأحداث في الشيخ جراح يشبه ما يحدث في سلوان. وفي هذه الحالة، يدور الحديث عن قطعة أرض كانت بملكية اليهود قبل 1948. نشطاء من اليمين قاموا بشرائها من لجان الطائفة الأشكنازية والسفاردية التي كانت مسجلة كصاحبة لها، وتعمل على إخلاء العائلات. حتى اليوم، تم عقد عشرات الجلسات حول هذا الأمر، وأصبح رمزاً وطنياً فلسطينياً وأثار أيضاً اهتماماً عالمياً. حتى اندلاع الحرب الحالية، جرت هناك في كل أسبوع مظاهرات ضد إخلاء العائلات.

قبل سنتين، حكم ثلاثة قضاة في المحكمة العليا بأن أربع عائلات في الحي يمكنها البقاء في بيوتها إلى حين استيضاح كامل حول مسألة الملكية على الأرض لدى المسؤول عن تسوية الأراضي في وزارة العدل. ومنذ فترة غير بعيدة، تمت مناقشة قضية ثلاث عائلات أخرى في المحكمة العليا، ولكن لم يتم حتى الآن اتخاذ أي قرار. في هذه الأثناء، تستمر شركة "نحلات شمعون" في الإجراءات القانونية ضد عائلات أخرى. في حالة عائلة ذياب التي تمت مناقشتها أمس، وافق القاضي دامبتس على جميع ادعاءات المستوطنين بخصوص الملكية، واستند في ذلك إلى تصريحات مشفوعة بالقسم، قدمها أبناء الحاخامات الأوائل في القدس للمحكمة الشرعية في العام 1886. وقرر القاضي أيضاً أن "نحلات شمعون" مخولة بالمطالبة بمبالغ أخرى من أبناء العائلة مقابل استخدام العقار.

والد العائلة، صالح ذياب، وهو ناشط معروف في الحي ومن قادة المظاهرات ضد المستوطنين، ربط بين هجمات المستوطنين في الضفة في الفترة الأخيرة وبين قرار الحكم. "هذا وقتهم، يفعلون ما يريدون، يقتلون ويحرقون، سنعيد المظاهرات وسنحارب ضد ذلك"، قال. المحامي سامي ارشيد، ممثل عائلة ذياب، والمحامي صالح أبو حسين، قال: "قرار الحكم خاطئ ولا أساس واقعياً وقانونياً له. وهو يناقض قرار الحكم الذي يلزم المحكمة العليا الصادر بشأن أربع عائلات أخرى في المنشأة نفسها في

2022. والأخطر أن قرار الحكم صدر عن محكمة رفضت سماع الشهود والتأثر من الأدلة بنفسها، وقررت إخلاء عائلة ممتدة من بيتها في الشيخ جراح. هذا قرار حكم شاذ وسنستأنف ضده في المحكمة المركزية وسنحارب من أجل إلغائه".

* * *

هآرتس: كيف واجه أهالي دوما والمغيّر إرهاب المستوطنين؟

بقلم هاجر شيزاف

الشارع الذي يمر قرب مزرعة "ملائكة السلام"، التي عثر قربها على جثة الفتى بنيامين أحيمئير، ظهر السبت الماضي مثل صور في فيلم حربي. غرفة العمليات الارتجالية التي أقامتها قوات الأمن، التي كانت تبحث عن الفتى ابن الـ 14 ما زالت موجودة على جانب الشارع. في الخلفية تصاعد دخان أسود كثيف من قريتي دوما والمغير المجاورتين في أعقاب أعمال شغب المستوطنين الذين اقتحموا القرى بعد تلقي نبأ العثور على جثة الفتى. وحسب تقدير جهاز الأمن، فإن أحيمئير، الذي وجدت على جثته علامات عنف شديدة وعثر قربها على سكين وحجر، قتل على خلفية قومية.

صباح أمس، شوهدت في المنطقة علامات على أعمال شغب حدثت السبت لساعات كثيرة. تم وضع حاجز من الحجارة في قرية دوما من قبل المشاغبين [المستوطنين المتطرفين] أثناء اقتحامهم للقرية في محاولة لمنع الفلسطينيين من الوصول إلى هناك ومساعدة من تمت مهاجمتهم. على مدخل القرية حجارة كثيرة أخرى وضعها السكان في محاولة لمنع دخول الجيش أو المستوطنين مرة أخرى.

إبراهيم دوابشة، أحد سكان المكان، قال إنه شاهد عشرات المستوطنين وهم يدخلون السبت إلى القرية، وكان بعضهم يرتدون الزي العسكري. وقدر مجلس القرية أن المستوطنين المتطرفين تم أحرقوا خمسة بيوت بشكل كامل، وسبعة بشكل جزئي. إضافة إلى ذلك، تم إحراق 15 سيارة، وحظيرة طيور، وأدوات، ومبان زراعية. حسب المجلس أيضاً تسببوا في نفوق 40 رأساً من الأغنام وعدد كبير من الدواجن، أثناء أعمال الشغب. وقدر رئيس المجلس إبراهيم دوابشة الأضرار بمبلغ 3.5 مليون شيكل.

وقال إبراهيم أيضاً إنه خلال ساعتين كان هو وعائلته محاصرين في البيت أثناء قيام المستوطنين زرع الرعب في شوارع القرية. بعد مغادرة "المشاغبين" [المستوطنين] للمكان، أخذ الوالدان أولادهما الأربعة وهربوا إلى عمق القرية. نامت النساء والأولاد هناك، في حين تولى الرجال حراسة البيوت. "لقد حاولوا فعل ما فعلوه بسعد ورهام دوابشة، لكن مع عائلات كثيرة هذه المرة"، قال إبراهيم مشيراً إلى عملية قتل عائلة دوابشة على يد المستوطن عمرام بن اليئيل.

أحد الجيران، مراد دوابشة، عبر عن أسفه الشديد على كتبه التي احترقت عند احتراق البيت، "كانت هنا كتب دين وشعر وتاريخ، كل شيء ضاع"، قال. وقال أيضاً إن "المشاغبين" وضعوا ملابس وأشياء أخرى على مدخل بيته، وأحرقوها. "بدأ الدخان يتسرب داخل البيت. عندها انتظرت إلى أن غادروا، فخرجت وقمت بإطفاء الحريق"، وأضاف "أحرقوا بيتاً آخر كانت فيه خزانات ملابس، كل شيء ضاع، حتى الأحذية".

عبير دوابشة (39 سنة) قالت إنها هربت في سيارتها مع أولادها عندما شاهدت المستوطنين يقتربون. "زوجي اتصل مع شقيقه وقال له: تعال خذهم. شاهدناهم في كل الجهات، كانوا يحملون السلاح، أطلق أحدهم النار على السيارة. انحنيت، أنا وبناتي، عندما كنا فيها. نعيش في الطابق الثاني طلباً للأمان، ولدينا زجاج مزدوج على النوافذ، لكن لا أمان. شاهدت البيوت في المنطقة تشتعل، مخيف جداً"، قالت.

زوجها محمد رشيد دوابشة، قال إنه بقي في البيت لحراسة البوابة بمساعدة قطعة كبيرة من الخشب. بعد ذلك، حسب قوله، صعد إلى الطابق الثاني واختبأ هناك، يتنقل بين الغرف لمدة ساعة كي لا يروه. وحسب قوله، في هذا الوقت كان هناك عدد من السيارات العسكرية [الجيش الإسرائيلي] على مدخل بيته، لكنها لم تمنع المشاغبين من مواصلة نشاطاتهم، بل شكلت حاجزاً أمام السكان الذين حاولوا الخروج من بيوتهم والدفاع عن أنفسهم.

"معظم الناس في هذه المنطقة لا ينوون النوم هنا في الفترة القريبة القادمة"، قال رئيس المجلس، وأكد مثل كثيرين من سكان القرية، على أنه يعتبر الحكومة الإسرائيلية هي المسؤولة عن هذه الأعمال. أحد جيران عبير ومحمد، قرر ترك بيته الموجود عند مدخل القرية، والانتقال إلى داخل القرية.

خلافاً لقرية دوما، فإن أعمال الشغب في قرية المغيّر المجاورة بدأت يوم الجمعة، حتى قبل العثور على جثة الفتى. وحتى إن أحد سكان القرية قتل جراء إطلاق النار عليه من قبل مستوطن، حسب أقوال رئيس المجلس أمين أبو عليا. في البداية، تحمل الجيش المسؤولية عن إطلاق النار، لكن فيما بعد، قال مصدر في الجيش للصحيفة بأنهم يفحصون إذا كان مطلق النار جندياً أو مستوطناً. السبت، حدثت أعمال شغب بعد اقتحام مستوطنين للقرية قادمين من تلة تفصل بينها وبين البؤر الاستيطانية الواقعة في منطقة "شيلو" [مستوطنة]. وقدر مجلس المغير أن المستوطنين أحرقوا نحو 15 بيتاً في القرية والكثير من السيارات، في نهاية الأسبوع.

* * *

مصدرٌرفيعٌ بمجلس الحرب الاسر ائيلي: لو نُشِرَت المُداولات حول إيران لكانت دفعت ملايين الإسر ائيليين للهرب

ترجمة: وكالة سما الاخبارية

أكّدت مصادر إسرائيليّة وُصِفَت بالرفيعة جدًا وجود إجماعٍ أمنيٍّ وسياسيٍّ وعسكريٍّ لتوجيه ضربةٍ لإيران، لافتةً في الوقت عينه إلى أنّ القلق الأكبر لدى صُنّاع القرار في الكيان يكمن في تدّخل حزب الله اللبنانيّ في الحرب الشاملة التي قد تندلع عقب الهجوم الإسرائيليّ ضدّ الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران.

وشدّدّ المُحلِّل العسكريّ في صحيفة (هآرتس) العبريّة على وجود تغيّرٍ في الموقف الأمريكيّ، مُشيرًا إلى أنّ إدارة الرئيس جو بايدن تؤيّد توجيه ضربةٍ إسرائيليّةٍ محدودةٍ لإيران، مُضيفًا أنّ الإجماع الإسرائيليّ طال أيضًا رفض التوجهات الدوليّة بعدم الهجوم على إيران وتبعاته على عزلة الكيان عالميًا، كما نقل عن مصادره الخاصّة في تل أبيب.

إلى ذلك، رأى المُحلِّل الإسرائيليّ رونين بيرغمان أنّ إيران نجحت مرتيْن: الأولى عندما خلقت حالًا من الهستيريا في صفوف الجمهور الإسرائيليّ حتى قبل أنْ تطلق رصاصة واحدة، والثانية في الانتقام لاغتيال قائد قوة القدس في سوريّة ولبنان العميد

محمد رضا زاهدي.

وفي مقال بصحيفة (يديعوت أحرونوت)، قال بيرغمان، المعروف بقربه من مصادر القرار العسكريّ والأمنيّ والاستخباراتيّ بالكيان، إنّ اسرائيل فشلت في التنبّؤ بنتائج عملية الاغتيال في دمشق، وفي عدم الفهم والاستعداد لحقيقة أنّ إيران تشكّل خطرًا كبيرًا عليها ليس فقط في المجال النوويّ، بلْ في صراع مثل ذلك الذي بداياته وإمكاناته الضرر الذي رأيناه الليلة الماضية (ليل السبت- الأحد)." ونقل بيرغمان، عن مصدر مطلع على المناقشات داخل مجلس الحرب الاسرائيلي بشأن إيران، أنه: "إذا بُثّت المحادثات مباشرة على موقع (يوتيوب)، سيكون لديك 4 ملايين شخص من الإسرائيليين يهتفون في مطار بن غوريون ويحاولون الهرب من هنا." وأشار بيرغمان الى أنّه: "يمكن إغلاق هذه الجولة والمضيّ قدمًا، ولكن من المهمّ أنْ نتذكّر أنّ هذه ليست سوى جولة واحدة في حربٍ طويلةٍ بين اسرائيل وإيران، والتي خرجت من الظلّ منذ مدة طويلة وتحتدم في جميع أنحاء الشرق الأوسط." وخلُص إلى القول إنّ "الرئيس الأمريكي جو بايدن مثل الرجل البليد. رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يُهينه، ويخالفه علنًا، ويرفض أنْ يفعل ما يطلبه، وهو العمّ الطيّب من أمريكا، يواصل بكلّ بساطةٍ تقديم قوته وقدرته وحمايته"، على حدّ تعبيره.

في سياقٍ ذي صلةٍ، وجّهت مصادر في المؤسسة الأمنية الإسرائيليّة انتقادات للجيش الإسرائيليّ بشكلٍ عامٍّ ولرئيس الأركان الجنرال هرتسي هليفي بشكلّ خاصٍّ، حول استعدادات الجيش، بعد اغتيال المسؤول الإيرانيّ الكبير زاهدي بدمشق، وفقًا للمراسل العسكري في موقع (WALLA) الإخباريّ-العبريّ، أمير بوحبوط. وقالت المصادر: "على الرغم من أنّ إسرائيل لم تتبنّ العملية رسميًا، إلّا أنّه مباشرة بعد اغتيال مهداوي بدأت القيادة الإيرانيّة بالإشارة إلى المؤسسة الأمنيّة الإسرائيليّة بأنها تقف وراء العملية"، مضيفةً: "في هذه المرحلة، يعتقد المعنيون في المؤسسة الأمنية أنّه كان على هليفي التقدير بأرجحية عالية أنّ طهران ستختار توجيه النار نحو إسرائيل، وهذا على الرغم من عدم إعلان مسؤوليتها"، طبقًا لأقوالها. وأضاف المعنيون في المؤسسة الأمنية "أنّه كان ينبغي على رئيس الأركان توقع أنّ موت مهداوي سيجر خلفه هجومًا إيرانيًا بمعيارٍ تاريخيٍّ على الجبهة الداخليّة الإسرائيليّة، وإعداد الجيش الإسرائيلي وفقًا لذلك."

وبحسب المصادر، فقد كان متوقعًا أنْ يدرك رئيس الأركان أنّه بغضّ النظر عن هوية الشخص المسؤول، فإنّ الإيرانيين لا يمكنهم احتواء عملية اغتيال مسؤول رفيع المستوى. ومن الناحية النظرية، قالت المصادر: "إذا كانت المؤسسة الأمنية تعتقد أنّ طهران ستردّ بقوّةٍ على عملية اغتيال كهذه، فمن المحتمل أنْ يؤثر هذا الأمر على عدة اعتبارات لدى المؤسسة الأمنية ويؤثر على أصل الاستعداد للمصادقة على العملية." وأشارت المصادر إلى نقصٍ في تقدير رئيس الأركان للخطوة التي يمكن أنْ تتطور بعد اغتيال المسؤول الكبير، فيما قال مصدر رسمي موثوق لموقع (WALLA) إنّ رئيس الأركان قدّر أنّه سيكون هناك رد إيراني على استهداف مهداوي، لكن أرجحية ذلك كانت ضعيفة، على حدّ تعبيرها.

من ناحيته، اعتبر زعيم المعارضة في الكيان، يئير لابيد، أنّ الردع الإسرائيليّ انهار في لبنان، عندما نصب حزب الله خيمته داخل الأراضي السيادية لدولة إسرائيل، حسب زعمه. وفي منشور له على منصة (أكس)، أضاف لبيد أنَّ "كلّ ما تبقى من سيِّد الأمن (نتنياهو)، هو قرى من الخراب من (بئيري) في الجنوب حتّى (كريات شمونة) في الشمال، وعنف الإرهابيين اليهود الذين خرجوا عن السيطرة، وفقدان كامل للردع الإسرائيلي"، داعيًا إلى إزاحة الحكومة الحالية التي "تجلب الخراب لإسرائيل وهي تظن أنها تجلب النفع." وأضاف لبيد في هجومه المباشر على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو: "إذا كان نتنياهو قد عمل كلّ

هذه السنوات على القضية الإيرانيّة، فكيف أصبحت إيران دولة على وشك امتلاك سلاحٍ نوويٍّ، وكيف أرسلت مئات الطائرات دون طيار؟."

جديرٌ بالذكر أنّه في خطوةٍ غيرُ مسبوقةٍ، عقد نتنياهو اجتماعات مع رؤساء وقادة المعارضة في الكيان وأبلغهم بمداولات مجلس الحرب، الذي تمّ عقده مرّتيْن في اليوميْن الأخيريْن.

* * *

مسؤولون إسر ائيليون وأميركيون: تقييمنا لطبيعة ردّ إيران كان خاطئاً واعتمدنا تصورا مضللا والخامنئي فاجأ الجميع

ذكرت صحيفة "إسرائيل هيوم" الإسرائيلية، في تقرير أنّ "الهجوم الليلي من إيران هو تذكير صارخ بفقدان الردع الاستراتيجي لإسرائيل والولايات المتحدة"، كما أنّه "خلق فرصةً في تغيير الوضع الجيوسياسي في الشرق الأوسط."

وفي السياق نفسه، أكدت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أنّ ليلة الرد الإيراني على استهداف القنصلية في دمشق كانت "مهزلةً استراتيجيةً" بالنسبة إلى الاحتلال.وقال معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي إنّ "إسرائيل والولايات المتحدة فشلتا في ردع إيران عن الهجوم"، إذ "تمكّن الإيرانيون من إلحاق الأذى بإسرائيل، من دون إلزام واشنطن بالرد والتعاون مع تل أبيب."

نقلت شبكة "ايه بي سي نيوز" الأميركية، عن مسؤول أميركي كبير، أنّ الولايات المتحدة اعتمدت، بصورة كبيرة، على "تصور مضلِّل"، مُفاده أنّ قائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران، السيد علي خامنئي، كان "حذراً" ولن يأمر أبداً بشنّ هجومٍ مباشر على "إسرائيل." وأشارت الشبكة إلى أنّ الهجوم الإيراني والتقويم الأميركي العام لإيران يتطلبان الآن "دراسةً وإعادة تقويم."

ونقلت الشبكة، عن مسؤولة سابقة في "الموساد" قولها إنّ "تقييم إسرائيل كان خاطئاً"، وإن "قواعد اللعبة تغيرت"، مضيفةً: "لقد عدّوا أنّ وابلاً ضخماً من الصواريخ كان أمراً ممكناً، لكنه غير مرجح للغاية." وأشارت المسؤولة الإسرائيلية إلى أنّ "أي ردٍّ إسرائيلي، بموجب المفهوم الجديد، يفترض أنّ إيران ستُتبع تهديدها بإطلاق وابل آخر من الصواريخ."

* * *

ليبرمان: قبل أن نضرب يجب أن نفكر مليا.. الإير انيون لديهم القوة وهم و اثقون جدا

قال وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق أفيغدور ليبرمان إنه يجب على إسرائيل قبل أن ترد على إيران أن تفكر جيدا، وتدرك أنه سيكون هناك رد فعل إيراني على ذلك. وأوضح أفيغدور ليبرمان قائلا: "قبل أن نضرب.. يجب أن نفكر جيدا، وعلينا أن نفهم أنه سيكون هناك رد فعل إيراني على رد فعلنا." وأضاف ليبرمان: "الإيرانيون لديهم القوة، وهم واثقون جدا من أنفسهم ولا يهم كيف نرد، سوف يردون، وبعد ذلك سيتعين علينا الرد مرة أخرى ."

* * *

غانتس: علينا إجراء انقلاب استر اتيجي في المنطقة وان نسعى للتطبيع مع السعودية

أكد وزير مجلس الحرب ورئيس حزب الوحدة الوطنية في إسرائيل، بيني غانتس، أمس الثلاثاء، أنه يجب على تل أبيب أن "تسعى للتطبيع مع السعودية وتعزيز تحالف المعتدلين في المنطقة." وقال غانتس في كلمة له خلال "مؤتمر الغد" لـ"يسرائيل هيوم": "لقد أظهرت إسرائيل قوة هائلة في الأشهر الستة الماضية.. دولة صغيرة، محاطة بالأعداء، ومرت بأكبر كارثة في تاريخها، تقف بحزم ضد هجوم متعدد الساحات.. لكن كل هذه القوة لن تكون كافية إذا لم نخطط للغد"إن المستقبل في غزة يجب أن يكون مستقبلا لا تسيطر فيه حماس على القطاع، ومستقبلا تحتفظ فيه إسرائيل بحرية العمل وتمارسها، وفي نهاية المطاف، إذا لم نتعامل مع الإرهاب، فلن يفعل أحد غيرنا ذلك، ويجب أن تمارس الإدارة المدنية من خلال كيان فلسطيني لا يكون جزءا من حماس."

واستطرد غانتس: "لا توجد طرق مختصرة.. هذه حملة صعبة وطويلة وحيوية.. إن القتال يتم بشكل ممتاز من قبل مقاتلي جيش الدفاع الإسرائيلي وقادته، وهو أمر مهم جدا وهو شرط أساسي وضروري، ولكنه وحده لا يكفي، ومن أجل تأمين الغد، يجب علينا إجراء انقلاب استراتيجي في المنطقة ويجب أن يكون هناك تحرك سياسي، ويجب أن نسعى للتطبيع مع السعودية وتعزيز تحالف المعتدلين في المنطقة، بما يخلق جبهة موحدة ضد المحور الراديكالي الذي رأينا ملامحه هذا الأسبوع، وهذا أكثر أهمية من أي حركة عملية، لأن كل حركة يتم القيام بها يجب أن تؤدي إلى شيء ما، ولا يمكن أن تكون معلقة بالسيف، مهما كانت أهميتها."

* * *

خطة جديدة لحكم غزة عبر "الناتو" مقابل اعتراف بدولة فلسطينية.. والضفة لاحقا

ترجمة: موقع عربي 21

كشفت القناة العبرية 12 خطة جديدة لما يعرف بـ"اليوم التالي" في قطاع غزة، بعد انتهاء الحرب، تقوم على قوات دولية بمساعدة حلف شمال الأطلسي "الناتو." وفي التفاصيل، قالت القناة إن الخطة التي تعمل عليها عدة دول غربية وعربية، على الاعتراف بدولة فلسطينية، وإقرار سلطة انتقالية دولية تعمل على خمس سنوات لإقامة بنية تحتية للدولة الجديدة، وإذا نجح الأمر في غزة، فسيتم تطبيقه أيضا في الضفة الغربية المحتلة. وأكدت أن النقاشات حول "اليوم التالي" في قطاع غزة لا تزال مستمرة منذ الأسابيع القليلة الماضية بين المسؤولين الأمريكيين والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والأردن، وهي جزء من تلك الدول العربية التي تشكل التحالف.
وبحسب مصادر عربية تحدثت إلى القناة 12العبرية، فإن أحد الخيارات التي يتم النظر فيها هو مصادرة إدارة قطاع غزة من حركة حماس، ومنظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية. وبحسب المخطط، سيكون هناك اعتراف دولي في المرحلة الأولى بعد ذلك بدولة فلسطين، وقد يعين مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة سلطة انتقالية دولية تعتمد على حلف شمال الأطلسي، وستدخل إلى قطاع غزة لفترة محدودة مدتها 5 سنوات، يتم خلالها وضع الأساس الحقيقي للدولة الفلسطينية. وستكون الهيئة مسؤولة أيضًا عن إعادة إعمار غزة، وبناء مؤسسات الدولة في القطاع، والتحضير للانتخابات بعد 5 سنوات. وإذا نجح هذا النموذج، فسوف ينتقل أيضًا إلى الضفة الغربية. وتابعت: "في الوقت الحالي، لم يتم الانتهاء من الخطوط العريضة، لكن هذه الأمور تتم مناقشتها بين المسؤولين الأميركيين والمسؤولين العرب هذه الأيام."

في وقت سابق من الشهر الجاري، عبّرت الفصائل الفلسطينية عن رفضها لأي تدخل خارجي بشأن شكل الحكم في غزة، وذلك في تعليقها على اعتقال قوة أمنية قبل أيام، دخلت إلى القطاع بتنسيق مع الاحتلال. وقالت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، في بيان، إن "شكل الحكم في قطاع غزة ومناطق السلطة الفلسطينية عموما، واليوم التالي للحرب الإسرائيلية على القطاع، شأن فلسطيني خالص لن يسمح لأحد بالعبث به." وأضاف البيان أن "لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية تابعت بقلق الأنباء التي تواترت عن محاولة قوة مشبوهة العبث في قطاع غزة، واطلعت على المعطيات المتوفرة حول وجود مخطط وأوهام للسيطرة على مناطق شمال القطاع بتنسيق مباشر مع الاحتلال." وتابع: "حركة حماس جزء أصيل ومكون وطني أساسي في نسيج الشعب الفلسطيني، الذي يحمل عَلَمُه جميع الألوان، ويضم الأطياف كافة." وشددت الفصائل الفلسطينية على أن "أي جهد يُبذل لإغاثة شعبنا يجب أن يكون وفق الأصول والقانون، وبالتنسيق مع الجهات المختصة التي تدير شؤون القطاع، ومن غير المسموح لأحد تجاوز هذه القاعدة."

* * *